



13

هل يحكم الدين دول العالم؟!

مجزة داريا
DARAYA MASSACRE
673

www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنابلادي³⁴



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية
تصدر من داريا

العدد الرابع والثلاثون - الأحد 14 تشرين الأول 2012

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

صناعة النصر

يومًا بعد يوم يزداد يقين السوريين أن النصر الذي يطلبونه من الله تعالى سيتحقق، وسيكون على أيديهم هم دون سواهم، دون حاجة لتدخل خارجي أو سواه. لقد بات إيمان السوريين أن النصر سيكتبه الله تعالى لهم حينما تتوحد جهودهم وتتكاتف أيديهم ويقفون جميعًا صفاً واحداً بوجه الظلم والظالمين.

لقد أيقنوا أن هذا النصر لن يتحقق إلا بمشاركة السوريين، كل السوريين، في صناعته، كلاً من موقعه الذي هو فيه، بغض النظر عن تياره الديني أو الفكري أو السياسي، دون النظر إلى طائفته أو قوميته، وبغض النظر -ولو مؤقتاً- عن زمن التحاقه بركب الثورة السورية المباركة. فحلب الشهباء التي لامها الكثيرون على تأخرها حتى انتفضت واشتعلت بركانها نراها اليوم وقد لاح النصر من شرفاتها، وأمام أسوار قلعتها انهزم الأسد وجنوده.

وهاهي ذي اللاذقية وبقية مدن الساحل تنتفض من جديد، ليُسهم أحرار الساحل في صناعة النصر المبين بعد أن كان لبعضهم في البيضاء وبنابلس وسواهما شرف السبق في الانضمام لركب الثورة. وانتفاضتهم تعني فيما تعنيه قطع الطريق أمام إقامة الدولة العلوية في الساحل السوري والتي كان يحلم بها رأس النظام وبعض من يحيط به كخطة بديلة فيما لو فشلت مخططاتهم لقمع الثورة واستعادة السيطرة على سوريا.

وها هم أبطال الجيش الحر في الشمال على وشك فرض منطقة حظر جوي بأيديهم دون حاجة لدعم أو تدخل خارجي لتحقيق ذلك الهدف، وحماية المدنيين من قذائف وصواريخ وبراميل النظام التي تكاد تكون السلاح الأخير الذي يمتلكه النظام ويتفوق به.

سيتحقق النصر للثورة السورية قريباً بإذن الله وسيكون هذا النصر على أيدي أبنائها الأحرار في طرطوس، واللاذقية وحلب وإدلب ودمشق وريفها، من خلال توحدهم وتكاتفهم وتعاونهم وتوحيد صفوفهم ولم شمل السوريين جميع السوريين ليكونوا يداً واحدة في سبيل تحقيق النصر، وكما قال تعالى: إن تنصروا الله ينصركم.

الثوار يواصلون انتصاراتهم، تحرير مزيد من المناطق الاستيلاء على كتيبة صواريخ

جمعة «أحرار الساحل يصنعون النصر»: 405 مظاهرات سقط فيها 113 شهيداً.



أثر فقدان
أحد الوالدين على
الطفل



12

تمويل
مشروع إعادة إعمار
سوريا



11

تفجيرات ساحة
سعدالله الجابري
بين التأييد والاستنكار



5

قصف فاقتمام فمجزرة... سياسة النظام الجديدة وسباق بين إيلب وحلب ودير الزور على التحرير

جمعة «أحرار الساحل يصنعون النصر»: 405 مظاهرات سقط فيها 113 شهيداً
أيلول: 4631 شهيد بينهم 333 طفلاً و391 امرأة و78 قضاوا تحت التعذيب



توالت خسائر النظام جراء معارك التحرير التي يخوضها الجيش الحر في إيلب وحلب ودير الزور ومسلسل إسقاط طائراته الحربية المقاتلة في حمص وحلب وريف دمشق بعد أن كانت البداية في دير الزور وإيلب، وبعد أن تم استهداف مصنع البراميل المتفجرة في جبلة، تحول النظام إلى استهداف السوريين باستخدام جرات الغاز المنزلي المتفجرة التي ألقاها في حلب في الأيام الأخيرة

محيط القلعة وحي الصاخور والعرقوب وحلب الجديدة والميدان كما قصفت منج ودير حافر وحيان وعندان وتل رفعت وحريتان وتادف والباب بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والصواريخ. وسجلت حلب يوم الجمعة ٦١ مظاهرة.

دمشق وريفها || هزت انفجارات قوية أنحاء العاصمة دمشق وارتكبت قوات النظام مجزرة في الهامة راح ضحيتها ٣١ شهيداً وتعرضت مدن وقرى الريف لقصف هجفي في حمورية ودير العصافير ودوما والزبداني وكفربطنا وجديدة عرطوز والمعضية والمليحة وحتيئة التركمان وشبعا وحوش عرب ورنكوس وزبدان وعربين وسقبا بالمدفعية والهاون والدبابات والطيران الحربي والمروحي ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى واقتحمت المليحة وبيلا وقام الجيش الحر بتفجير فرع الأمن الجوي في حرسا كما استهدف مبنى القضاء العسكري في دمشق واقتحمت قوات الأمن زاكية بالدبابات وشنت حملة دهم واعتقال في المقييلية كما تستمر في قصف أحياء دمشق الجنوبية في التضامن والعسالي والقدم والحجر الأسود ونهر عيشة والقابون ودارت اشتباكات في أحياء القدم والعسالي والحجر الأسود والتضامن والقابون وكذلك في السيدة زينب وسجلت دمشق وريفها يوم الجمعة ٤١ مظاهرة.

في أحياء المحطة والعجزة والأندلس وجنوب الملعب.

وسجلت حماة يوم الجمعة خروج ١٠٧ مظاهرات.

دير الزور || تستمر الحملة العسكرية على محافظة دير الزور لليوم العشرين بعد المئة على التوالي، قصف مستمر ومحاولات الاقتحام والإغلاق التام لكافة منافذ المدينة، والقصف اليومي باستخدام طائرات الميغ والمدفعية الثقيلة على أحياء المرجة ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل وسقوط عدد من الشهداء والجرحى وكذلك يستمر قصف البوكمال والموحسن وشديد عتيدات والصالحية والخريطة بالمدفعية الثقيلة، ونفذ الجيش الحر عمليات نوعية التي أبرزها استهداف فرع الأمن السياسي في المدينة واستهداف مبنى الرحبة العسكرية الواقع بالقرب من عدد من القطاعات العسكرية وتحرير حاجز الحلبيّة.

وسجلت دير الزور خروج ٤٩ مظاهرة.

حلب || سقط عدد من الشهداء والجرحى جراء قصف قوات النظام لأحياء بستان القصر والهالك وبعيدين والحيدرية وبستان الباشا وقاضي عسكر والشعار والميسر وأقبول وباب الحديد والميسر والصاخور وسيف الدولة وباب جنين بالمدفعية والطيران المروحي ودارت اشتباكات في

وسجلت درعا خروج ٢٦ مظاهرة.

إيلب || سقط ١٨ شهيداً من عائلة واحدة في معرة النعمان جراء قصف قوات النظام لمنزلهم كما قصفت جبل الرواية ومعصران وخان السبل وسلقين وكفرسجنة والحمامة والبارة والناجية ودركوش وسراقب وخان شيخون وكفرنبل وإبلين وبنش وحيش وكفر روما وتلمنس وحاس بالمدفعية والبراميل المتفجرة ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وانهيار عدد من المباني ودارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في معرة النعمان وتم تحريرها بالكامل وكذلك تم تحرير قرية الشغور وبعد تحرير معرة النعمان تعرضت وقرها وقرى جسر الشغور لقصف متواصل بالبراميل المتفجرة والطيران الحربي ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل وسقوط عدد من الشهداء والجرحى ودارت اشتباكات في اليعربية ودركوش والشغور ووادي الضيف.

وسجلت إيلب يوم الجمعة ٧٢ مظاهرة.

حماه || شنت قوات النظام حملة دهم واعتقال في حي الحاضر والعشارنة وهزت انفجارات عنيفة حي الأربعين وطيبة الإمام وقصفت حي الفروسية وسهل الغاب الشمالي وجبل شحشو بالمدفعية الثقيلة ما أسفر عن سقوط عد من الشهداء والجرحى واقتحمت مورك والشيحة ودارت اشتباكات

حمص || يستمر قصف قوات النظام بالمدفعية وقذائف الهاون على الخالدية والوهر والحميدية ما أودى بحياة العشرات والعديد من الجرحى وتهديم ما بقي من المنازل. كما قصفت قوات النظام الرستن وتليسة والقصير والحولة والبيوضة والجوسية والزراعة والغنطو وقلعة الحصن بالمدفعية والبراميل المتفجرة ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى. ودارت اشتباكات في الخالدية وباب هود وباب التركمان.

وفي يوم الجمعة خرجت في حمص ١١ مظاهرة.

درعا || قصفت قوات النظام الكرك الشرقي بالصواريخ وهدمت وحرقت العديد من المنازل وشنت فيها حملة دهم واعتقال وارتكبت فيها مجزرة مروعة حيث استهدفت ثلاث حافلات تقل جرحى راح ضحيتها ٣٠ شهيداً وأعداد كبيرة من الشهداء مجهولي الهوية، كما قصفت حي الأربعين والبحار في درعا البلد وكذلك تسيل وسلوك وأم ولد ومعربة واللجاة وأم الميدان وداعل والغارية الشرقية ودرعا المحطة وطفس وبصر الحبر وناحتة بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة والهاون ودارت اشتباكات في الشيخ مسكين وعثر على ٤ جثث أهدمت ميدانياً في الغارية الشرقية.

المشروعة، والتي سيتم استخدامها في المستقبل كلما كان ذلك ضرورياً».

وقد نفت سوريا أن تكون الطائرة، التابعة للخطوط الجوية السورية وهي من طراز إيرباص A٣٢٠، أن تكون محملة بأي أسلحة أو بضائع محظورة.

و يأتي هذا الحادث في ظل جو من التوتر المتزايد بين البلدين الجارين، وذلك بعد أسبوع من سقوط قذيفة هاون سورية في الأراضي التركية، الامر الذي أسفر عن استشهاد امرأة تركية وأطفالها الأربعة... ما دفع بالحكومة التركية إلى الرد المباشر على بعض المواقع العسكرية في الأراضي السورية.

من رد أشد قوة إذا استمرت سوريا في إطلاق قذائف الهاون على الأراضي التركية. وفي مؤتمر صحفي قال أوزل: «لقد قمنا بالرد على قذائف الهاون السورية... ولكننا سنرد بشكل أقوى إذا ما واصلت سوريا قصف الأراضي التركية».

وتأتى زيارة رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة التركية للمنطقة بعد دخول تبادل إطلاق نيران المدفعية وقذائف الهاون عبر الحدود بين الجانبين السوري والتركي يومه السادس على التوالي منذ حادثة الثالث من تشرين الأول. وتؤوي تركيا، الحليف السابق للنظام السوري وأشد المطالبين بالإطاحة به حالياً، أكثر من 90 ألف لاجئ سوري، كما وتوفر ملاذاً آمناً لعدد من قادة وعناصر الجيش السوري الحر في أراضيها.

أساس القواعد الوطنية والدولية واللوائح المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية الخاصة بالطيران المدني. وقال وزير النقل التركي، بينالي يلديريم، أن «الشحنة كانت غير مناسبة للطائرة المدنية وفقاً للقواعد واللوائح الدولية»، كما ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية. وأضاف الوزير أنه «يجب أن يُستخدم المجال الجوي للأغراض السلمية، وفي حال استخدامه بخلاف ذلك، فسوف نستخدم حقوقنا النابعة من القوانين الوطنية والدولية. وفي هذه الحالة فلقد استخدمنا حقوقنا

استهداف الأخير للأراضي التركية بقذيفة هاون (في الثالث من تشرين الأول)، مما أدى لاستشهاد 5 مواطنين أتراك وبعض الأضرار المادية، واستمر إطلاق القذائف من الجانب السوري عبر الحدود على الأراضي التركية مع رد تركي على كل عملية إطلاق.

وقد لوحظ الانتشار العسكري التركي في المناطق الحدودية بشكل واضح خلال الأسبوع الماضي، في الوقت الذي حذر فيه رئيس الوزراء التركي أردوغان نظام الأسد بألا يمتحن غضب تركيا... لأن غضب تركيا بركان وأن نظام الأسد سيكون أول من سيحترق به.

وقد ذكر رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة التركية، نجدت أوزل، خلال زيارته لجنوب شرق تركيا أن الجيش التركي يحذر

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن الطائرة السورية القادمة من موسكو والتي أعترضت وأجبرت على الهبوط في تركيا كانت تحمل ذخيرة روسية، حيث قامت السلطات التركية بتفتيش الطائرة في عملية استمرت لعدة ساعات تم خلالها ضبط ١٠ صناديق من الذخائر، ليُسمح بعد ذلك للطائرة بمواصلة رحلتها إلى وجهتها دمشق، العاصمة السورية. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن رئيس الوزراء التركي أردوغان قوله أن تركيا لا تزال تبحث في المعدات.

وقالت تركيا انها اعترضت الطائرة على

أردوغان: الطائرة السورية تحمل ذخائر



25 مقاتلة تركية في ديار بكر



أرسلت قيادة القوات الجوية في القوات المسلحة التركية تعزيزات عسكرية الى منطقة ديار بكر الحدودية مع سورية،

وتتألف التعزيزات من 25 مقاتلة تركية من نوع F16 بهدف للدفاع عن سيادة الأراضي التركية من أي استهداف من قبل قوات النظام السوري في ظل التطورات ومع احتمال القيام بعمليات عبر الحدود في سوريا.

ونتيجة اعتداءات النظام السوري المتكررة على الأراضي التركية، طالبت حكومة أردوغان البرلمان التركي بمنحها تفويضاً لمدة عام يجيز للحكومة شن عمليات عسكرية في الخارج بهدف ردع النظام السوري في حال تعرض أمن تركيا الإقليمي للخطر، وهو التفويض الذي حصلت عليه حكومة أردوغان. وتأتي هذه التطورات وتسارعها على الصعيد الميداني، بين الحكومة التركية ونظام الأسد، بسبب

الواجب الجهادي !!

عشر شهراً، وأصرّ سماحته على نفي ودحض أية تهم لحزبه المبجل تتعلق بإرسال جنوده للقتال إلى جانب صفوف النظام، إلى أن كانت الصفعة الكبرى التي تلقاها الحزب على وجهه والتي تجلت بمقتل أحد قادته البارزين، محمد حسين الحاج ناصيف (أبو العباس)، القائد التنظيمي لعمليات حزب الله في سوريا، في حمص بعد أنباء عن نصب الجيش الحر لكمين له في مدينة القصير.

هذه المرة، وبعد أن توقفت عملياته الجهادية مع إسرائيل منذ حرب بيروت عام ٢٠٠٦، وبعد أن توقفت الأخبار التي تفيد بإرسال أي جهادي إلى إسرائيل ولم تتم إعادة جثة أي «جهادي» إلى أهله لينتم تشييعه ونعيه والبقاء واللطم عليه في محفل مهيب تبثه القنوات الإعلامية التابعة للحزب، بدأ اللبنانيون في الضاحية الجنوبية وفي البقاع استلام جثث أبناءهم من «المجاهدين» في الخفاء، لا مراسم تشييع ولا إعلان لخبر «استشهاد جهادي» بطل مغوار جاهد وقاوم ومناخ ولكن ضد من؟؟ ضد الشعب السوري!! ولستر فضيحة حزب الله كان يضغط الحزب على أهالي «المجاهدين» كي لا ينبسوا ببنت شفة حول مقتل ومصير

لطالما تغنى حزب الله بمقاومته لإسرائيل وواجباته الجهادية التي كان يؤديها في استهداف أهداف صهيونية في جنوب لبنان وشمال فلسطين، ولطالما تشدق حسن نصرالله في مختلف المحافل والمناسبات بإنجازاته الجهادية «العظيمة» ضد الصهاينة المغتصبين، ليبزر اسم حزب الله «خفاً» في سماء المقاومة والممانعة، بالطبع تزاफها «سوريا الأسد» في مسرحية الممانعة تلك، فحزب الله بعد أن اقتسم لبنان وتمركز في جنوبه طبعاً لمنع إسرائيل من الاعتداء على لبنان، لا لحماية حدودها مع لبنان، كان نظام الأسد الحارس الوفي لحدود إسرائيل مع سوريا حين باعها الجولان وركز جنوده وجهوده لحماية حدود الدولة الصهيونية!!

ومنذ بروز نجم حزب الله في الساحات الدولية، تركزت عملياته الجهادية ضد إسرائيل إلى أن جاءت الثورة السورية لينقل واجباته إلى الداخل السوري فبدأ يرسل جنوده وضباطه وأسلحته إلى سوريا لدعم نظام الأسد في حملته التطهيرية. فالأسد يطهر سوريا بسيف المجاهدين من حزب الله. حقيقة تخفت وراء حجاب طيلة تسعة



توزعوا في كافة أنحاء سوريا وخاصة في حمص وحلب ليأتي بعد ذلك خبر اعتقال ١٥ عنصرًا من عناصر حزب الله في حمص على أيدي الجيش الحر هناك!!

إذًا أعلنها نصر الله على الملأ وهو بذلك يعلنها حرباً حاول كثيرًا كبح جماحها داخل لبنان، فالمسلمون في شمال لبنان من حقهم الآن أن يعلنوا وعلى الملأ بأنهم يقاتلون إلى جانب الثورة السورية، ومن حقهم كذلك مد الثورة بالسلاح، وحينها فليجتأ نصر الله على التفوه بكلمة واحدة فقط. فمثلاً رأى أن من حقه مناصرة نظام الأسد فإنه يحق لأهل الشمال مناصرة من يريدون وكيف يريدون..

المقتولين وعلى يد من قتلوا وأين وكيف!! إلا أنهم ضاقوا ذرعاً بالأمر مع طول المدة وبتأوتوا يشكلون ضغطاً على سماحته كي يعن وفاة أبناءهم وينعيهم كما يجب، وازداد الضغط حتى رضخ للأمر الواقع مع مقتل أبو العباس، حينها أعلن على استحياء بأن أبو العباس قد قتل وهو يؤدي مهمة «جهادية»!! دون تحديد المكان أو الزمان، إلا أن الخبر انتشر سريعاً فقد كان يجاهد في سوريا ومعهم عناصر مقاتلة من حزب الله يقاتلون جميعاً إلى جانب صفوف نظام الأسد، لتتكشف بعد ذلك الأوراق وتظهر أنباء مقتل العديد من عناصر حزب الله المقاتلين في سوريا على وسائل الإعلام، لتتبعها أنباء إرسال ١٥٠٠ «مجاهد» من حزب الله إلى سوريا

الجيش الحر والحاضنة الشعبية (2)



تقرير هنا الحلبي/ خاص عنب بلدي

الناس ممن كانوا يدعمون الثورة ويقفون معها إلى مؤيد للجيش الحر ومعارض له، فهناك أناس طغت مصالهم الشخصية على مصلحة الثورة، نتيجة ما أصابهم من مصائب كالتهدية ودمار بيوتهم وخوفهم من القصف، بالإضافة إلى حزن آخرين على ما تدمر من مبان سكنية وأخرى أثرية فحملوا الجيش الحر ضمناً المسؤولية، متناسين من المدمر الأساسي لهذه الأحياء.

أما القسم الآخر من الناس فما زال يدعم الجيش الحر بكل أنواع الدعم، حيث أصبح يميز بين الصالح منه والطالح (المدسوس من النظام، أو المنضم إليه لأهداف غير شريفة)، وبات الدعم يتوجه بأكثره للكثائب التي أثبتت وجودها وإنجازاتها على الأرض وصدقت نواياها لما حققت من انتصارات عظيمة ولما سطره أفرادها من بطولات وملاحم رائعة وتضحيات عظيمة.

عرف هذا القسم الواعي من الناس أن ما يحدث من أخطاء من الجيش الحر وأن ما يتم من تدمير لأماكن وجوده، إنما هو أسلوب ممنهج ومدروس بعناية من النظام وهدفه إفقاد الجيش الحر حاضنته الشعبية لحمله على الخروج من المدينة، أو لدفع الناس لإخراجه منها، وهذه الخطط لا تنطلي على الواعي المثقف، فلقد اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية الإستراتيجية نفسها في حربها على العراق، لتكريه الناس بالمجاهدين وتنفيرهم منهم، ولقد نجحت في ذلك بإخراج المجاهدين من المدن مما سهل من هزيمتهم، والاتحاد السوفيتي

لنسيء إلى أخلاقياته مما يتنافى مع أخلاق المجاهدين الشرفاء، من شرب للمشروبات الكحولية في أيام رمضان، إلى استخدام الألفاظ البذيئة والشتائم بحق الناس والمدنيين بما يحمل الناس على كرههم والنفور منهم. أضف إلى ذلك أن النظام تعمد - وفي حلب تحديداً - إلى استهداف المناطق المحررة فقط بالقصف دوناً عن الأحياء التي لم يدخلها الجيش الحر، لتزيد نقمة الناس عليه وتزيد قناعتهم بأن وجوده في حي من الأحياء هو سبب دمار هذا الحي. نجح النظام إلى حد ما بالتأثير على شعبية الجيش الحر وإفقادها عند البعض، فانقسم

بعد توغل الجيش الحر في حلب وتوالي انتصاراته فيها وزيادة شعبيته بين الكثير من السكان، وبعد أن فرض سيطرته على أكثر من ٦٠٪ من المدينة مع عجز النظام على مواجهته أو اقتحام الأحياء المتواجدين فيها، عمد هذا النظام إلى محاربة الجيش الحر عن طريق تشويه سمعته بهدف إفقاده حاضنته الشعبية. حيث بدأ النظام يدس اللصوص و«الحرامية» بين صفوف الجيش الحر، كما عمد إلى تشكيل كثائب كاملة من أزماله لتنتحل صفة الجيش الحر - أو تنضم إلى صفوفه إن استطاعت لذلك سبيلاً - لتمارس أعمال النهب تحت رايته وباسمه،

أيضاً اتبع هذا الأسلوب في حربه مع الشيشان لكنه لم ينجح بسبب تمسك الشعب بالمجاهدين مما أدى إلى انتصارهم أخيراً.

في نوع كهذا من المعارك «قوتين غير متكافئتين بالقوة ولا العتاد» لا يمكن أن تنتج إلا إذا أخذت لمعركة شكل «حرب الشوارع» وإن خرج الجيش الحر بالنهاية من المدينة سيكون القضاء عليه أمراً حتمياً، وسيكون ذلك كارثة على أهل هذه المدينة وعلى نجاح الثورة أخيراً.

وأخيراً، وإن خسر الجيش الحر إلى حد ما جزءاً من شعبيته بين الناس، فإن هذا لن يؤثر عليه عملياً لأن المناطق التي يسيطر عليها قد خلت من معظم سكانها، أما استمرار دعم التجار له فكان له الأثر الأكبر. حيث كان عاملاً من العوامل التي ساعدت على صموده إلى الآن «إلى جانب ما يغنم من النظام» إضافة إلى إتباعه خطة عدم التحصن بحي واحد حتى لا تتم محاصرته فيه، وإنما سيطر على مناطق واسعة متصلة بشكل مباشر مع الريف المحرر حتى تركيا، مما يصعب قطع الإمدادات عنه، أضف إلى ذلك العمل على محاولات توحيد صفوف والجهود بين القيادات، والذي أحرز تقدماً واضحاً إلى الآن على صعيد الكثائب، وهذا ما جعل الجيش الحر في مدينة حلب هو الأقوى إلى الآن، حيث أن دخوله إلى حلب ونجاحاته المستمرة فيها قد قلب موازين القوى، وكان الفشة التي قصمت ظهر النظام لاسيما أن حلب هي العاصمة الاقتصادية لسوريا.

حُب بلدي

أسامة نعناع

هل الحلبي يحب بلده؟

هل يحب مدينته، حيه، شارع؟

الإجابة بالمطلق سوف تكون نعم وبإجماع الجميع (تنويه هام أنا هنا لا أعمم ولكن فقط أسلط الضوء على سمة موجودة في المجتمع الحلبي قد تختفي عند البعض وقد تنشط عند البعض الآخر وعليه اقتضى التنويه) من المعروف والمشهود لأهل حلب حبهم لبيوتهم وأناقته وتربيتها، والنساء الحليات شهيرات بالنظافة وتزيين البيوت وهذا حق لا يستطيع أحد أن ينكره. فالرجل الحلبي يحب أن يدخل بيته فيرى فيه الترتيب والروائح العطرة ولا يبخل أبداً في اقتناء ما غلى ثمنه لتزيين بيته بتحف أتى بها من كل حذب ووصوب ولكن

ما إن يغادر أحدنا عتبة بيته حتى ترى الاختلاف الكلي بين الداخل والخارج فلا يتوانى أبداً عن أن يرمي عقبه سيارته بعد أن ملت منه في قارعة الطريق! وإن كان جيبه مملوءاً بالمكسرات أو الفستق الحلبي ترى خلفه خطاً يستندل الناس به إليه! أما إن كان في سيارته يلتهم سندويشة فلافل أو شاورما تراه لا يتردد أبداً بأن يفتح شبك سيارته ليرمي ما تبقى منها (إن تبقى شيء) في قارعة الطريق ولتأتي أينما أنت... لا يهم!

وأنت تمشى بشوارع حلب العريقة الجميلة ترى على جنبات

الطريق أكواماً وتلافاً من القاذورات التي خلفها أهالي الحي، لا يهم... المهم أن لا تبقى في المنزل!

لدرجة أن نابولي الايطالية شبهت بحلب السورية ووجه الشبه الكبير هو (قلة النظافة في الشوارع!!)

والسؤال هل رأيتم أحداً في الوجود يحب شيئاً ما لكنه يسعى في الوقت نفسه لتشويهه؟؟ يكذب في تقييحه؟ هل لو كان لديك لوحة جميلة في بيتك، مكتبك، محلك... ستسعى لتزويقها أو الكتابة عليها؟ هل الرجل منا الذي يحب زوجته حتى الهيام ويتغزل بها «صبيحة ونيام» ثم يفكر ولو للحظة بتشويهه ما وهبها الله من جمال بأن يقذفها مثلاً (بإيد الهاون أو ببقباب الحمام) فيشوه وجهها الذي طالما تغنى به!!

الكثيرون سيقولون أنا أحب بلدي ومدينتي وحيي وشارعي وسأحبه. أنت تحب كل ما كرت على طريقتك وهذا الحب القاتل فمن أحب لا يقتل!

ظاهرة أخرى شهيرة وممتشرة في حلب (قضاء الحاجة لبعض الرجال أينما حل وأينما وُجد)

كنت مع بعض الأصدقاء ذات مرة في أحد مقاهي الشلال (فسط حلب) وكان معنا فتاتين هولنديتين وشاب هولندي (صديقي يعمل كدليل سياحي) أتى بهم ليعرفنا عليهم..... جلسنا نتحدث عن عرافة حلب والطرز العمرانية فيها وعن أوابدها وتاريخها الممتد لأكثر من ثمانية آلاف عام (معظمنا معماريين) وإن برجل أربعيني وقف على سور الحديقة العامة وفك أزهار بنظاله وبدء يفرغ ما تحتويه مئانته من سواحل (في فسط حلب) حاولت أن أقول له (رفاع إجرلك) ولكن ما منعتي القائل (فضحتنا ثدام الا جانب).

سيقول أحدهم قد يكون هوأء غرباء، نعم قد يكون هذا

صحيحاً ولكن. إن أتى أحدهم لبيتك وأراد أن يقضي حاجته على عتبة منزلك ماذا ستفعل؟ سوف تلعن سلاف أجداده أما إن رأيته يفعل هذا الفعل الشنيع في فسط حلب ستقول وسأقول (أش بدي)!!

يا سادة حبكم للبلد والمدينة والحي والشارع كحبكم لبيوتكم وزوجاتكم وأطفالكم.... هل تسمح لأحد ما أن يتعدى عليهم أو أن يشوههم؟؟؟ بالمطلق لا.

قلت ما قلت لا تهكلاً ولا فحشاً أو ذماً وإنما نقداً (أتمنى أن يكون بناءً) لظواهر الكل يعرفها ويلبسها وربما يمتعض منها، ولكن لا ترى منا من يقول كفى عبثاً بمدينتنا، وكفى تكاحاً لها فقد سفحتم بها حتى أصبحت لا تكترث بكم أنتم قاطنوها، فهذه الجميلة تحب من أحبها بصدق، ومسح عن جبينها العرق الذي ذرفته في تربيتنا، وطبب عليها بعد أن شقت في لملمتنا.... والقول السائد (أش بدي) بطلوه..... والله من وراء القصد

يا سادة حب البلد والمدينة والحي والشارع كحبك لبيتك وزوجتك وأطفالك هل تسمح لأحدهم أن يتعدى عليهم أو ان يشوههم؟؟؟ بالمطلق لا

قلت ما قلت لست متهمك ولا قاذمك داما وإنما ناقدا (أتمنى ان يكون بناءً) لظاهرة الكل يعرفها ويلبسها ولربما يمتعض منها، ولكن لا ترى منا من يقول كفى عبثاً بمدينتنا وكفى تكاحا لها فقد سفحتم بها حتى أصبحت لا تكترث بكم انتم قاطنوها فهذه الجميلة تحب من أحبها بصدق، ومسح عن جبينها العرق الذي ذرفته في تربيتنا، وطبب عليها بعد أن شقت في لملمتنا

والقول السائد (أش بدي) بطلوه والله من وراء القصد

تفجيرات ساحة سعد الله الجابري بين التأييد والاستنكار

تقرير هنا الحلبي/ خاص - عنب بلدي

والشبيحة؟؟ فقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المقاتلين في الفتوحات الاسلامية ألا يتعرضوا لشيخ أو
إمرأة أو طفل، ولا حتى شجرة، هكذا كانت آداب الحروب
التي أورثنا وعلمنا إياها عليه الصلاة والسلام، حتى أن
حرمة دم المسلم أعظم عند الله تعالى من حرمة الكعبة.
ولكن في المقابل هناك من يقول ممن يدافع عن هذه
العملية، أن منفذها قد اختاروا وقتًا تكاد تخلوا فيه
الساحة من المارة، فهذه الساحة في هذا الوقت الباكر
من الصباح تكون مركزًا لتجمع الشبيحة، ولا تبدأ الحركة
الطبيعية فيها إلا من بعد الساعة العاشرة، خاصة مع
تطور الأحداث العسكرية في حلب. بالإضافة إلى أن
نظامًا إداريًا بهذه التركيبة الطائفية وعلى هذا المستوى
من الدعم الخارجي «لا تؤثر عليه استقالات رجال حكومة
فهم مجرد موظفون» ولا يجدي معه استهداف مدفعات،
ولا تدمير أليات «هناك دول داعمة تمدد بكافة أشكال
الدعم المادي والعسكري» وهكذا أنظمة لا تحارب إلا
باستهداف كبار الضباط الأمنيين فيها، فهم جميعهم
أصحاب انتماءات طائفية تدعم هذا النظام، وخسارة
قسم كبير منهم، خاصة إذا علا شأنهم بالنسبة للنظام،
سيؤدي بالنهاية إلى تململ أبناء هذه الطائفة التي
تخسر رجالها من أجل عائلة، وسيتشق الصف فيما بينهم
وهذا ما بدأ يحدث بالفعل.

في نهاية المطاف وكننتيجة واقعية بعيدة عن الآراء
والتداولات، بدأ الجيش الحر يفقد جزءًا من شعبيته
عندما بدأ يسلك منهج التفجيرات، ولكن يبقى السؤال
الأهم: ما هو حكم الدين الإسلامي وعلماء الأمة على هذه
التفجيرات؟؟ وإن كانت تستهدف عددًا كبيرًا من رؤوس
الإجرام وتمثل الطريقة المثلى لإضعاف هذا النظام،
فهل هناك مصلحة عامة تتم على أرواح بعض المدنيين
«مع تحري الأوقات الأقل تواجدًا لهم»؟؟ أم تبقى
حرمة الدم البريء ولو كان شخصًا واحدًا أعظم عند الله
مهما أحدثت هذه التفجيرات من نتائج قد تؤثر على
مسار الثورة؟ سؤال برسم الإجابة من علمائنا.

هز ساحة سعد الله الجابري تفجيرٌ ضخم صباح يوم
الأربعاء ٣ / ١٠ / ٢٠١٢ في تمام الساعة السابعة
وخمسين دقيقة، نتج عن تفجير سيارتين مفخختين.
ترتبط ساحة سعد الله ارتباطًا وثيقًا بتاريخ حلب، فهي
من أكبر وأهم ساحات البلد وترتبط حلب القديمة مع
حي الجميلية وأحياء حلب الغربية الحديثة. سميت بهذا
الاسم نسبة إلى المناضل سعد الله الجابري وهو من سلالة
عائلة عريقة مشهورة بالدين والسياسة والثراء، وكان لهذا
العلامة تاريخ عريق في النضال ضد الاحتلال الفرنسي،
وكان قياديًا في عملية التحرير، وأول رئيس حكومة سوري
بعد الاستقلال.

منذ بداية الثورة كانت هذه الساحة هدفًا أساسيًا للثوار
وكان حلمهم أن تصل مظاهراتهم إليها ليعتصموا فيها
فأصبحت رمزًا كبيرًا لهم، وفي المقابل باتت معقلًا للأمن
والشبيحة وكرك النظام أقصى جهوده ليمنع أي تجمع فيها
«ولو على مستوى عشرة أشخاص»، وعندما تسلمت الثورة
في حلب جعل النظام من هذه الساحة ثكنة عسكرية
وتجمعًا أساسيًا لحواجز الجيش والشبيحة «خاصة لقربها
من مبنى الحزب»، وكانت أهم نقطة إستراتيجية له، وكان
فقدانه إياها ووقوعها بأيدي الجيش الحر كارثة حقيقية.
وكان نادي الضباط المطل على هذه الساحة مقرًا لعدد
كبير من الضباط، وإلى جواره هناك الفندق السياحي ومن
بعده فندق قصر حلب، وكانا أيضًا مقرات إقامة لكبار
الضباط ورجال الأمن ممن يديرون العملية العسكرية في
حلب، بالإضافة إلى إعلامي التلفزيون السوري الرسمي.
ويعتبر تمكّن رجال الجيش الحر من الدخول إلى هكذا
ثكنة عسكرية بحد ذاته ضربة موجهة للنظام، فهناك
من سهل لهم ذلك «من داخل صفوف النظام» فكان
لهذه العملية من الرمزية القدر الكبير إلى جانب الخسائر
البشرية الهائلة التي تكبدها النظام.

استنكر غالبية سكان حلب هذا التفجير، فساحة سعد الله
مع أبنيتها لها رمزية كبيرة عندهم، وبكل تأكيد لا مجال
هنا وسط هذه الظروف ومع ما وصل إليه إجرام النظام
من تدمير حتى لكل المباني الأثرية في حلب، الحديث
الآن عن قيمة الحجر، لكن نقطة الجدل الأساسية

التي أثارها هذا التفجير هي «أن هناك
مدنيون قد قضاوا في التفجير» فهل
يحق للجيش الحر أن يضحى بأشخاص
مدنيين لا علاقة لهم بالقتال مقابل
استهدافهم بؤر تجمع أزمات النظام



دبوور !! فيقو كرمال الله !!



موضة جديدة درجت بالفترة الأخيرة، بعدتنا عن بعض
وزعت الخلافات بيناتنا وخلت النظام يشمت فينا وتقوى
شوكتو علينا ونحن واقفين وعم نتفرج... إي إي عم نتفرج
ويمكن عاجبنا الوضع أو يمكن مو درينانين الله وين حاططنا...
صارت المنظمة الفلانية تبعت دعم للكتيبة الفلانية وتبني
عمليات وتفرج مكار وتشكل ألية وكتائب بتتبع سياسيًا
وفكريًا وحزبًا للمنظمة اللي دعت المصاري، إي يكتر خيرها
لولاها ما صرنا كتيبة!!! وفلان الفلاني صرنا محسوبيين عليه،
وصرنا نعمل مثل ما بدو، رفاقنا بيقولولنا نحنا هيك لازم
نعمل، أحسن والله وأنفع للأمة والوطن، بيقلك لاااااااااااااااااااا
نحنا هيك بدنا نعمل، هيك المعلم بدو!! طيب ما صرنا
سنة ونص ونحن عم نحطم بصنمو للمقبور حافظ بدنا نرجع
نعمر أصنام جديدة؟؟ ما المتل بيقلك «الحمار ما بيوقع
بالجورة مرتين»، ونحنا شعب بكل عظمتو صرلو سنة ونص
طالع ثورة عالنظام ليهلكو وجاية هلا يرجع يخضع لحسابات
وأجندات ومخططات الله وحدو العالم فيها؟؟ إي والله ما
عم تفوت بمخي!! معقول نوصل لهالمرحلة ونرجع نطاطي
للغير؟؟ لك مو أول هتاف كان «مارح نركع... ما رح نركع»!!
لك هلا بعد سنة ونص رجعنا لنركع ولمين؟؟؟؟؟ لمحسوبيات
وأنظمة وانتماءت وكرمال شو؟؟؟؟؟؟؟ كرمال المصاري؟؟
لك يلعن أبو المصاري إزا رح نبيع كرمالها وطننا... لك
نسيتمو!! نسيتمو إنو أول ما طلعنا، طلعا كرمال حريتنا مو
كرمال رغيف الخبر؟؟؟ لك ما بعلمي جوعانين للحرية لك شو
اللي تغير وليف وصلنا لهون؟؟ حدا يفهمني؟؟؟ بعدين يا
معارضة خارجية ما عاد بدنا يكون نتوحدو... إي ما بدنا ياكم
نتوحدو!! بس وحدو قنوات الدعم للداخل لأن كل مالنا عم
نتقسم أكثر ونتشرزم أكثر ونتقطع إيدنا ورجلينا وكل مين
راكد ورا مصاحتو وأااا
شو بدك تتحمل لتتحمل...

داريا... استمرار الحراك الثوري رغم التضيق الأمني اكتشاف مجازر جديدة واستمرار القصف على أطراف المدينة

ودعوا من خلالها إلى وحدة المعارضة وكتائب الجيش الحر لتحقيق أهداف الثورة، كما بثت مباشرة على قنوات الجزيرة وسوريا الغد ووصال. وشهد يوم الجمعة أيضًا قصفًا عنيفًا من المدافع المتمركزة في مطار المرة على أحياء دمشق الجنوبية، مع سماع دوي قصف الدبابات المنتشرة على اوتوستراد درعا-دمشق التي أدت إلى نشوب حرائق في منطقة القدم. يذكر أن داريا تخضع لحصار شديد منذ أشهر بواسطة الحواجز الأمنية المتمركزة على كل مداخل المدينة الرئيسية والفرعية والتي تُضيق على أهالي المدينة وتُعسر حركتهم وتقلاتهم.

مظاهرة ثوار داريا في الجمعة أحرار الساحل يصنعون النصر

خرج ثوار داريا في مظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة التي أطلق عليها الثوار تسمية «جمعة أحرار الساحل يصنعون النصر» وذلك نصرًا لدماء شهداء الثورة، وإصرارًا منهم على مواصلة الثورة حتى تحقيق أهدافها. وقد هتف المتظاهرون فيها للمدن المحاصرة، وحيوا صمود واستبسال الشعب السوري والجيش الحر في حلب وإدلب وباقي المناطق الثائرة.



كبيرة تابعة لجيش النظام بين البساتين وقامت باعتقال عدد من سكان المنطقة ووزعت عليهم السلاح ثم قامت بتصويرهم على أنهم إرهابيون تم القبض عليهم من قبل عناصر جيش النظام، وما إن انتهوا من تصوير المسرحية حتى غادروا المكان بعد أن أبقوا على عدد من الحواجز قامت بإيقاف السيارات والمارة وتفتيشهم تفتيشًا دقيقًا. كذلك قامت قوات النظام يوم الخميس ١١ تشرين الأول بعملية تمشيط أخرى في المنطقة ذاتها واعتقلت عددًا من السكان عشوائيًا.

مسرحية أخرى للإعلام السوري في داريا!!

يستمر إعلام النظام بتشويه الحقائق وفبركة الأحداث ليثبت روايته المضللة لمؤيديه في الداخل والخارج. ففي يوم الأحد ٧ تشرين الأول ٢٠١٢ قامت مجموعة إعلامية من قناة الدنيا التابعة للنظام، مدعومة بعدد كبير من عناصر الأمن والجيش بتمثيل مسرحية جديدة في البساتين الشرقية لمدينة داريا، حيث دخلت قوات

مجزرتين مروعتين وبطريقة جديدة

ما اضطرهم إلى اللجوء إلى الاتصال بقوى الدفاع المدني التي استطاعت نشل جثتين فقط من بين أشلاء الجثث الـ ١٧. وقبل مجزرة البئر بيوم تم اكتشاف مجزرة مروعة في بساتين داريا الشرقية، حيث عثر على جثث خمس وعشرين شخصًا تم إحراقهم بشكل كامل، وبعضهم كانت قد كُبلت يديه إلى الخلف. كما تم العثور على جثتين لشخصين مجهولي الهوية في البساتين الواقعة بين داريا والمعضمية دون أن يعرف الفاعل.

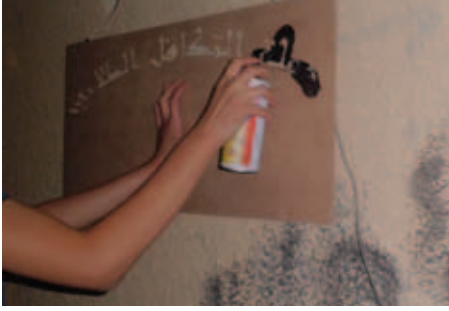
في جريمة جديدة غير مسبوقة، قامت قوات النظام المتواجدة على الحاجز الواقع بين داريا وجديدة عرطوز، يوم الثلاثاء التاسع من الشهر الجاري بإيقاف سبعة عشر رجلًا من المدنيين ثم قامت بتقييدهم وإلقاءهم أحياء في بئر عربي قديم في إحدى مزارع المنطقة بعد أن قاموا بضربهم ضربًا مبرحًا، ثم قاموا بعدها بإلقاء عدد من القنابل اليدوية داخل البئر ما أدى إلى قتلهم جميعًا. وقد قام الجنود المتواجدون على الحاجز بإطلاق النار على أهالي المنطقة الذين حاولوا انتشال الجثث في اليوم التالي



ترميم قبور مجزرة داريا الكبرى الجماعية



في حملة جديدة ومتجددة قامت مجموعة من أهالي يوم الخميس ١١ تشرين الأول ٢٠١٢ بترميم وتنظيم القبور الجماعية لشهداء مجزرة داريا الكبرى التي راح ضحيتها أكثر من ٧٠٠ شهيد والتي بنيت على عجل يومي ٢٥ و ٢٦ آب ٢٠١٢ بسبب الظرف الأمني القاسي التي مرت به المدينة أثناء الحملة العسكرية الأخيرة عليها. قام الأهالي برصف جنبات القبور بالحجارة كما قاموا بزراعة الأزهار حولها. ثم قاموا بقراءة الفاتحة وترديد عبارات تؤكد على الثبات والبقاء على عهد الشهداء في الاستمرار بثورتهم التي ضحوا بدمائهم لأجلها.



حملة تكافل «بنكهة» طلابية رائعة...

وعلمنا عندها أن حال بقية الأهالي كذلك.. حتى القرطاسية لا يستطيعون تأمينها!!

«أيدي بايديك منكفل بعضنا ومامنحتاج غريب»

على أثر ذلك قامت مجموعة من الطلاب بتاريخ ١٠ تشرين الأول ٢٠١٢ بإطلاق حملة حملت اسم «حملة التكافل الطلابي» هدفها الحث على التعاون والتماسك والوَد بين الطلاب فيما بينهم لتأمين الحاجيات المدرسية للطلاب الذين لا يقدرّون على تأمينها، والتعبير أيضاً عن تعاون الطلاب مع بعضهم البعض، رغم كل الظروف التي تحيط بهم.

«أيدي بايديك منكفل بعضنا ومامنحتاج غريب» هذه إحدى عبارات الحملة التي تعبر عن بساطة الفكرة وسهولة تنفيذها.. وقد تم نشر هذه الحملة عبر الصاق البوسترات وبخ صور «غرافتي» على جدران مدارس مدينة داريا إن هذه الحملة تُظهر جانباً مشرقاً من جوانب الثورة السورية التي يشكل طلاب المدارس ركناً أساسياً فيها. هذه هي ثورتنا ثورة تعاون نحو وطن مشرق...

بعد الحصار الأمني الخانق الذي فرضته قوات الأمن والجيش على داريا، أوقفت الكثير المحال التجارية والورشات الصناعية أعمالها، وتراجعت فرص العمل بشكل كبير وانتشرت البطالة بين الشباب وأرباب العائلات ما أفرز العديد من المشاكل التي باتت العائلات المتوسطة والفقيرة تواجهها.

ومن المشاكل التي يواجهها الأهالي وتشكل تحدياً لهم ولأبنائهم والتي تؤثر سلباً على العملية التربوية عدم استطاعة أو قدرة بعض الأهالي على تأمين المستلزمات المدرسية والدراسية (القرطاسية - اللباس - حاجيات أخرى) لأبنائهم.

يقول أحد المعلمين في داريا: عندما طلبنا من الطلاب أن يحضروا الدفاتر والقرطاسية، وأن يأتيوا باللباس المدرسي الموحد، لم يتم التجاوب من قبل الطلاب بشكل كبير، وكانت نسبة واضحة من الطلاب لم تأت بالمطلوب، ونتيجة لذلك قمنا بتكرار الطلب بطريقة أخرى، نظراً للوضع العام والمشاكل التي خلفها النظام في المدينة، فطلبنا من الطلاب إحضار القرطاسية فقط، لكن للأسف! لم يتم التجاوب بالشكل المطلوب..!

بعد ذلك اضطررنا إلى استدعاء بعض الأهالي للمدرسة لكي نعرف ماهو سبب عدم إحضار هذه المستلزمات البسيطة! فتفاجأنا ببعض الردود: لا نستطيع تأمين ذلك الآن، ونرجو إمهالنا بعض الوقت!!

حلم مؤلم

«طالبة تروي معاناتها»

«حرمونا من أبسط حقوقنا.. حرمونا من مدارسنا أيعقل؟!»

أيعقل أن نرى بعضاً من طلاب المدارس يدخلون إلى مدارسهم كدخول اللصوص إلى مكان لكي يسرقوه!! أيعقل أن نرى براعم المستقبل يقفون أمام مدارسهم متسائلين هل سيعودون إلى مدارسهم؟ يتأملون

بأي طريقة سيدخلونها؟! يلمون هل سيعودون لـ «المشغبة» في المدارس!

للأسف هذا الذي نراه هنا في بلدي «سوريا»!! وهذا أصبح واقع مدارسنا... طلاب بنوا أحلامهم منذ أن بدأوا يفكرون بمستقبلهم وكيف سوف يزعمون ثمار هذا المستقبل ليصبح دربهم زاهياً بالعلم والثقافة.

هذا الذي حصل معي ومع كثير من الطلاب... قررت في خامس يوم منذ بداية العام الدراسي الجديد أن أذهب لكي أرى مدرستي، لأرى ما قد حل بها، ولكي التقط بعض الصور لمدرستي «الدمرة». اتفقت مع

صديقتي أن نذهب في الصباح، وعندما كنت أنتظر صديقتي لكي ندخل المدرسة سوية، وقفتُ مقابل بابها وتأمّلت!! تأملت جدرانها الخارجية المزينة بشعارات الثورة، رأيت تلك الجدران من أروع اللوحات الفنية، نظرت إليها بعشق وأنا أقول من قلبي: آآه كم اشتقت إليك يا مدرستي... كم أتمنى أن أعود إليك... لم أكن يوماً لأتخيل أن أشتاق لمدرستي!! كنت دائماً أقول: يا الله... إيمتى الله بدو يريحنا من هالمدرسة بآآآآآ!! لكن عندما غبت عن مدرستي افتقدت لها... شعرت بقيمتها فعلاً... كان أغلبنا، نحن الطلاب، نفتقد لهذه القيمة.

عندما قررنا أن نشارك في الإضراب في العام الماضي كان أغلبنا متيقناً أن عدداً كبيراً من الطلاب سيتفاعل ويشارك في الإضراب، لكن ذلك لم يحدث كما تمنينا. أنا وصديقاتي لم نندم لأننا شاركنا في الإضراب، ولكن كان في قلوبنا شيء من الحنين إلى مدرستنا، كنا نتوقع أن نعود إليها هذا العام وأن يكون بشار وعصابتة قد أصبحوا في أعماق الجحيم، ولكن توقعاتنا لم تكن في مكانها!! الآن، إن شاء الله سوف ندرس، سوف ننجح، سوف ننتصر، لأن دراستنا انتصار لنا، وانتصار لثورتنا على هذا الطاغية. هيا يا جيل الحرية هيا لكي نبني سوريا الحرة بثقافتنا أولاً. لن نتراجع نحن شعب تميز بثقافته عبر العصور، وبثورتنا تميزنا أكثر وسوف نبقى متميزين.



اعتقالات وإفراجات

خشفة بتاريخ الأحد ٧ تشرين الأول بعد شهرين من الاعتقال. و في يوم الثلاثاء ٩ تشرين الأول تم الإفراج عن عماد الزهر (أبو خالد) بعد اعتقال دام قرابة الشهر. ويوم الأربعاء ١٠ تشرين الأول تم الإفراج عن إدريس أمين معضماني (شاويش) بعد عام من الاعتقال. كما شهد يوم الخميس ١١ تشرين الأول الإفراج عن نضال محمد نديم عليان بعد اعتقال دام سنة وشهرين في أقبية النظام.

كما أفرج أمس السبت ١٣ تشرين الأول ٢٠١٢ وبعد حوالي أربعة أشهر من الإعتقال عن كل من علاء أحمد خشفة وراتب علي خشفة وتيسير محمد مراد ومحمد ديب وليد الشربجي وعن عبد الله يوسف الون وعلاء محمد الون. كما وأفرج أيضاً عن عبد الرحمن كلوس (أبو أنس) بعد قرابة شهرين من الإعتقال. وعن الشاب رامي خالد أبو بكر بعد ثلاثة أشهر من الإعتقال.

يزداد النظام في تخبطه وعنفه وفوضاه، ولازال مستمراً في اعتقاله العشوائية التي قد تطال جميع السوريين بما فيهم موظفي الدولة الذين لا زالوا يستمرون بأداء عملهم والذهاب إلى وظائفهم في دوائر الدولة المختلفة!!

وفي يوم الإثنين، الأول من شهر تشرين الأول الجاري، تم اعتقال السيد عبد الحكيم حسن دقو (٥٤ عاماً) بينما كان عائداً من وظيفته في مشفى المجتهد الحكومي.

كما تم اعتقال الشاب عمر محمد ديب مراد (٢٧ عاماً) على حاجز على الحدود السورية اللبنانية.

ويوم السبت ٦ تشرين الأول تم اعتقال محمد زهير عبود المصري (٤٢ عاماً) من على حاجز الفصول الأربعة. فيما تم اعتقال الشاب عبود حمودة يوم الثلاثاء ٩ تشرين الأول.

أما على صعيد الإفراجات، فقد تم الإفراج عن عامر سعيد



راتب خشفة

نضال عليان

إدريس معضماني

تيسير محمد مراد

عبد الوهاب محمد الناموس



اعتقل عبد الوهاب بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٢ من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بعد أن داهموا مكتبه في شارع بغداد حيث صادروا الأجهزة المحمولة الموجودة هناك.

عبد الوهاب من مواليد ١٩٧٦ متزوج ولديه ٤ أولاد يحمل شهادة في الهندسة ويعمل مديراً لشركة simple soft للتصميم. تم نقله خلال فترة اعتقاله بين عدد من السجون التابعة للمخابرات الجوية، وقد شوهد للمرة الأخيرة من قبل المفرج

عنهم بتاريخ ٢٣ آب ٢٠١٢ في أمرية الطيران. عشرة أشهر وعبد الوهاب بعيد عن أهله وعائلته الذين ينتظرونه بفارغ الصبر. نسأل الله الفرج القريب العاجل.

أسامة الشيخ خليل



أُعتقل الشاب أسامة الشيخ خليل يوم ٢٢ كانون الثاني من العام الجاري بينما كان متوجهاً إلى القابون لتدريس أحد طلابه، حيث تم اعتقاله عشوائياً من قبل حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية.

أسامة من مواليد ١٩٨٧ يحمل إجازة في العلوم، اختصاص الكيمياء، وهو طالب ماجستير في الاختصاص نفسه. سبق وأن أُعتقل قبل سنوات لأسباب سياسية، وتعرض خلال اعتقاله للكثير من التعذيب. وتمت مشاهدة أسامة من قبل المفرج عنهم في فرع القصاع التابع للمخابرات الجوية بتاريخ ٥ آب ٢٠١٢، نسأل الله الفرج القريب العاجل.

عبد الرحمن أحمد زيادة



أُعتقل عبد الرحمن مع سيارته أثناء عودته من عمله في مدينة معضمية الشام بعد مروره من على حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٢.

عبد الرحمن ذو الخمسة والعشرين عاماً متزوج يعمل مع والده في محل عصرونية. وقد شوهد من قبل المفرج عنهم أكثر من مرة في مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، وكان آخرها ٣ أيلول ٢٠١٢.

رزق عبد الرحمن مؤخراً بطفله الأول ليُحرم من التكبير في أذنيه الصغيرتين ويُحرم من ضمه ومن رؤية وجهه الصغير، وهو قابع ظلماً في أقبية النظام مُبعداً عن زوجته التي لم تهناً بزوجها الذي طال غيابها.

«اضربوا واحد من... ونزلوا الثاني قوصوه تحت» بهذه البساطة قتل محمود مراد!!



لم تنته مآسي مجزرة داريا الكبرى بعد، فمزال الحزن يملأ قلوب الأهالي الذين فقدوا أبناءهم أثناء تلك الحملة اللعينة، والأيام لا زالت تكشف قصصاً مؤلمة وذكريات مريضة مرت بهم...

أم الشهيد محمود مراد قدمت نموذجاً مختلفاً، صبرها كان مثار دهشتنا وإعجابنا عندما قمنا بزيارتها، ومحاولات مواساتنا لها اصطدمت جميعاً بقوة إيمانها وصبر قلبها على ما حل بابنها الشهيد، فكانت هي من تواسينا وتزدد كلمات الحمد والشكر لله طيلة حديثها... «الحمد لله يلي ابني راح شهيد ورفع راسنا بين الناس... وما كان عوايني أو شي ثاني»... «هو طلب الشهادة برمضان والحمد لله نالها»!!

أخبرينا يا أمي كيف ولم قتل محمود؟ «كنا عم فطر وقت ركض حفيدي الصغير ابن أخوه للشهيد ومو طالع معو الحكى من الرعبة... بدو يقننا إنو الأمن صار عنا بالبناية، كان باب البناية مفتوح مشان العالم تنزل ع القبو ما كنا متوقعين يجي الأمن يومها لانو مبارح كانوا بالحارة، فما توقعناهم بجو مرة ثانية!! سلفي وجوزي وابني كانوا قاعدين جنبى بالغرفة وقت كنا عم فطر، وابني الثاني عم يتحمم

وابني محمود - الله يرحمهم - ورفيقو قاعدين ببيتو بالطابق يلي فوقنا، فات الأمن وبلش تفتيش ع الماشي وما نكت شي بشقتنا وبعدين فاتو ع شقة ابني الكبير وسألو عنو بس ما كان بالبيت كان رايح يدور على خبز فطلعو لفوق وبلشو تفتيش بشقتهم.. «واحد ممن قرب ع التخت ورفع طرف المسبل وطالع إسواره عليها علم الاستقلال، منين اجت هي ما كنا نعرف... حتى ابني كان عم يحلف بالله إنها مو الو ولا بيعرف منين اجته... وابني يعرفو ما بيحلف كذب، بس ما كان حدا يرد عليه. فوتوه هو ورفيقو ع الشقة يلي مواجهة شفتو وحبسوهن هني التنين بالمرحاض وجوزي سكره عليه باب الشقة وبعدين قن الضابط تبعهن «اضربو واحد ممن ونزلو الثاني قوصوه تحت»!!

في ممن ضلو فوق عم يضربو رفيق ابني... أما ابني محمود نزلوه إدام عيوني وهني عم يقولو «قوصوه»... كانت هي الكلمة عم ترن بإدني رن... بس ما يعرف شو صرلي بهديك اللحظة... انربط لسانى وما قدرت قلن شي وما قدرت حتى قرب من شان بعدهن عنو... يمكن لإنو رب العالمين كان مناديلو من هيك ما قدرت ساوي شي!!... وهني ونارئين في واحد ممن كان عم يقننا «بدكن حرية.. بدكن حرية»!! فيفوق لمحمود كان فوق ومغمى عليه من كتر الضرب... ما

خلو شي وإلا وضربوه فيه وما تركوه حتى كانوا مفكرينو مات! «
تضيف إحدى قريبات محمود:
«... أما محمود فنزلوه لتحت ع قبو البناية يلي جنبنا وما عدنا عرفنا شو صار... بعد شي ساعتين خبرونا الجيران أنو في حدا تحت تعو شوفوه مين هو... نزل أبوه ع القبو... لاقى محمود... مستشهد... برصاصة براسو!»

تتابع الأم الصبورة وهي تحاول إخفاء دموعها:

«بعد ما صحى رفيقو لمحمود حكالنا كيف كان ابني يومها رايق وكثير مبسوط وكان عم يقلو: ما يعرف ليش اليوم حاسس حالي كتير مرتاح وكثير مبسوط... الحمد لله يلي رب العالمين اختار ابني ليكون بالجنة»

بهذه الكلمات ختمت والدة الشهيد محمود مراد كلامها والدمع يملأ

عينها وهي تؤكد لنا أن سعادتها لا توصف بعرس ابنها وأن شيئاً لا يؤلمها سوى فراقه... وأخر ما قالته لنا «الحمد لله على كل حال الله... أعطى والله أخذ».



أين عائلتي؟!!



أين عائلتي؟!!

أصوات مرعبة غريبة لم أسمعها قبل قالوا أنها صواريخ وقذائف هاون

كنت خائفة وأشعر بيدي ترتجفان وقد تعرفوا

رأيت أبي يروح وبجيء وكأنه لا يعرف ماذا يفعل

أبي كانت تضم أختي الصغرى ذات السبعة أشهر وقد

أصفر وجهها وكانت تصرخ و تتقيأ على أمي وهي تنتم لها أدعية وآيات تهدئ من روعها أخي كان يجلس صامتاً واجماً لا يعرف ماذا يحدث في الخارج فقد صرخ أبي في وجهه محذراً إياه من الخروج خارج الغرفة وفي لحظة مسحت فيها وجه أهلي واحداً واحداً سمعت صوتاً مربعاً أصم أذني لدقائق وقد انكسر الزجاج ليملاً المكان غبار ساخن برائحة البارود ما رأيت أمامي أحداً كان الغبار وحده من يسيطر على المكان، ورائحة البارود ملئت أنفي، وصراخ كنت قد سمعته قبل أن تصم أذني يحذر الناس من صاروخ قادم صعقت في مكاني ولم أتحرك كان صمتاً مطبقاً ما عدت أعرف أهو صمم أذني أم أن شيئاً مربعاً حدث لأهلي! أبي كان في الخارج، أمي تضم أختي، وأخي يجلس تحت الشباك بعد دقائق لا أدري عددها وصل الجيران سحبني أحدهم ورأيت آخرها يحمل أخي طفلة 12 ربيعاً...

أبي كانت فوق أختي عندما رفعها الرجل وقد رأيت أختي تتحرك أخرجونا خارج بيتنا بحثت بضراوة عن أبي لم أجده سألت الرجل: أين أبي؟!! أين أبي!!! صرخت وصرخت عندما نظرت في عيونه الدامعة التي أجابني، لان لسانه كان عاجزاً أمي!!! أمي!!! أمي!!! أين أمي؟!! أختي!!! أخي!!! ياربي!! ياربي!!! وضعوني في سيارة وأخذتني بعيداً عن بيتنا عندها انتبهت إلى شلال بلون الدم عرفت بعدها أنني كنت أنزف في بيت خالتي لا يتحدثون أمامي عن شيء وما سمحوا لي أن أرى أمي وأخي وأختي الصغيرة أين أبي وأمي وإخوتي؟؟؟ طفلة 12 ربيعاً...



المؤامرة الخارجية و «عقلية التآمر الداخلي» في سوريا

يقول أندرو راثمیل: «إن كل من يدرس الشرق الأوسط سرعان ما يتأكد للتو أن تفسير الأمور بناءً على نظرية التآمر يحتل مركز الصدارة في البلدان العربية. فاللاعبون السياسيون والمراقبون، فضلاً عن الرأي العام، يميلون كلهم إلى الاعتقاد بأن التطورات السياسية الضخمة ليست إلا من هندسة قوى خارجية، مما يجعل الخصوم السياسيين برمتهم يكيلون التهم لبعضهم البعض بأنهم عملاء لسلطة أجنبية ما».

وطنية- جعلنا القوى الخارجية تتدخل في شؤوننا الداخلية (بمباركة وطنية قبلنا الاحتلال الخارجي وتحت مسمى المصلحة العليا). وهذا ما أثبتته مجربات القرن العشرين ونحن نعيشه في اليوم الحالي. ما يلزمنا اليوم هو إعادة النظر في عقليتنا التآمرية نحو الفعل السياسي بشكل عام، فالعمل السياسي يتقبل أطرًا عدة لكي تصنع فعله الإرادي، والدول الكبرى ليست سوى طرف من عدة أطراف في معادلة العمل السياسي وعلينا تقبل هذا الأمر شئنا أم أبينا. بل وعلينا أيضًا التعامل مع فعلنا السياسي كأناص ناضجين، يحددون أهدافهم ويضعون الخط الكفيلة لتحقيق هذه الأهداف. فالمؤامرة في عالم السياسة أمر كثير الحدوث وربما لا يكون سلبياً، ولكن طريقتنا في التعامل مع المؤامرة هو الذي يحدد سلبياتها أو إيجابياتها علينا، فالحذر والنكاه مصباح العمل السياسي الناجح.

برائن الاحتلال الخارجي جعلت أزمة الثقة تحول دون وجود تصور عام للإنسان والوطن والكثير من الأمور الأخرى، حيث أصبح اللجوء للخارج والاستعانة به تحت مسميات عدة أسلوباً عاماً في سوريا وهذا ما أثبتته وقائع القرن الماضي ومجربات أحداث اليوم. أما الأسباب التي دفعت كل وطني سوري باللجوء للخارج والاستعانة به فهي كثيرة ولكن أهمها هو: - القوة في الاتجاه لدى أصحابه وضعفه في المجتمع والإحساس بأنه لن يكون مقبولاً أو موجوداً بالوضع الحالي، يدفع أصحابه باللجوء إلى قوة خارجية لتلقي الدعم والتأييد. - تقبل القوة الداخلية للمشروع الخارجي سواء كان أيديولوجياً أم سياسياً، فتندفع القوة الداخلية نحو المشروع الخارجي بدافع تقديم جديد للمجتمع لعدم وجود مشروع ذاتي لذلك البلد. أما النتيجة على الساحة السورية: أننا -كسوريين وبأيد

هذه النظرة الأولية للمؤامرة الخارجية تتوافق مع ما يحصل في سوريا اليوم، فالأحداث المتسارعة المجربات التي تحصل كل يوم تشير إلى نقطة هامة ينبغي أن تبقى حاضرة في أذهاننا وهي: «طبيعة تفكير العقل السوري هي طبيعة تفكير تآمري».. فعندما يحدث أمر ما، نميل باللاوعي في داخلنا إلى اعتبار أن ذلك من صنع قوى خارجية. ونذهب بعيداً في صوغ الأسباب التي دفعت القوى الخارجية إلى فعل ذلك الحدث والنتائج المترتبة عليه وهكذا... نهندس الأحداث بطريقة إبداعية «تآمرية»، وكأننا نعيش كطرف مستقل في هذا العالم والجميع ينوي التآمر علينا والنيل منا... ولكننا في نفس الوقت لا ننكر وجود قوى خارجية قد تكون السبب في صنع بعض الأحداث ولكنها ليست السبب كله. ولا يلام السوريون على هذه النظرة، فلهم الحق في ذلك!! فالسنوات الطويلة التي عاشها السوريون بين

إدلب جرح صامت ونزيف لا ينقطع

تقرير إبراهيم سويد/ عنب بلدي

الزلال أم إعصار، خراب أم دمار!! مشهد يصيب العابر بالذهول جراء ما حصل بالمنطقة ويحتار، ما الذي حدث؟! ما الذي حصل؟! فكل ما حولك خراب وسواد ومناطق خالية من سكانها، فالأسواق لم تعد أسواق، وحتى الطرقات لم تعد تعرف معالمها. كان المشهد المعهود في الماضي سياحاً أجانب في مناطق ريف إدلب وجبل الزاوية وكفرنبل ومعرة النعمان، ودخان شواء ومناظر تعشق العيون رؤيتها، أما المشهد الآن فقد بات نازحون في كل مكان بدل السياح، وأعمدة الحرائق من القذائف والصواريخ تغطي السماء بدل دخان الشواء، وامتلاً الجو براحة الحرائق والقتل والموت حتى صار المشهد مخيفاً. أصبح صوت طائرات الميغ من الموسيقى

البطولة، ويقاوموا أعتى أنواع الأسلحة الروسية والصينية والإيرانية، من دبابات وصواريخ أرض - أرض إلى صواريخ طائرات الميغ الحربية والمروحية التي لم تتن عزيمة الثوار الذين يعلمون علم اليقين أن قوة الشعب قادرة على التصدي لأعتى أنواع الأسلحة، وكسر شوكة جنود الجيش

الباسل الذين لوجوا براياتهم البيضاء واستسلموا بعد أن أيقنوا أن قوة الشعب لا تقهر وأن من خرج يطالب بحريته منذ عام ونصف مستمر في نضاله حتى نيل الحرية، بعد أن أيقن هذا الشعب أن الحرية تؤخذ ولا تُعطى، وبأننا بسلحنا وكلمتنا فقط نستطيع تحرير وطننا سوريا.



تمويل مشروع إعادة إعمار سوريا



التحدي الأكبر أمامنا اليوم ويجب على المعارضة السورية السعي من الآن إلى إيجاد المؤسسات والدولة الراغبة بالاستثمار في سوريا بدون شروط وقيود وأن لا نترك دفة البلد والاقتصاد لنزاعات أخرى تتحكم بحياة الناس ومصير الاقتصاد السوري كما هو حاصل الآن مع موضوع تسليح المعارضة التي يُخشى على الثورة السورية أن تضع بين أيدي المتحكمين في تمويل التسليح في حال توصل المجتمع الدولي إلى أي صفقة ليست في صالح الثورة. إذا ما هي الحلول والمقترحات لعدم ترك سوريا لعبة بين أيدي المانحين مستقبلاً:

أولاً: تمويل جزء من فاتورة الإعمار من الأموال المصادرة للأسد وعائلته، ففي بريطانيا وحدها تم تجميد نحو مئة مليون جنيه استرليني من أرصدة النظام.

ثانياً: التمويل من الأموال المحجوزة في البنوك الأوروبية لرجال النظام.

ثالثاً: دعوة رجال الأعمال ورؤوس الأموال المهاجرة للعودة والاستثمار في سورية.

رابعاً: توقيع عقود مبادلة وبيع الصادرات السورية من الحبوب والقطن والنفط للحصول على النقد الأجنبي للتمويل.

خامساً: محاولة الحصول على القروض بأقل فائدة حتى لا تغرق سورية بتكلفة خدمة الديون.

لقد خذل المجتمع الدولي الشعب السوري في ثورته، ولم يقدم له إلا الفتات من المساعدات لحماية الأرواح التي ترهق وتزهق يومياً بالأممات. لذا يجب علينا أن نبحث عن مصادر التمويل التي تحقق الاستقرار الاقتصادي لسورية على المدى الطويل، وألا تكون الحاجة للتمويل العاجل المفتاح الجديد لتبعية الاقتصاد السوري للأخريين والتحكم بدفة وتوجهات المجتمع الجديد الذي يطمح له كل سوري حر ضحى بدمه للتخلص من الدكتاتورية ليقبع من جديد تحت دكتاتورية مانحي الأموال.

محي الدين قصار أن هذا المبلغ يعتبر متواضعاً جداً. ويقدر بعض الباحثين هذه الكلفة بـ 200 مليار دولار.

هنا تكمن أهمية إطلاق مشروع إعادة إعمار سوريا على غرار مشروع مارشال لإعادة إعمار أوروبا الذي تم اطلاقه بعد الحرب العالمية الثانية. لكن المشكلة والتحدي الحقيقي في كيفية إيجاد الجهات والدول المانحة للمساعدة بإعادة الإعمار، وفي حال توفرت الدول المانحة، تصبح المصيبة الأكبر في الشروط والقيود المفروضة من قبل هذه الجهات. بالإضافة إلى التنازلات التي يجب أن تقدمها الحكومة الجديدة في سوريا على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية كشرط للحصول على القروض.

وهنا نطرح التساؤلات التالية:

هل سيتم منح القروض بدون شروط وقيود تفرض علينا؟ هل ستكون هذه القروض بداية إعادة تشكيل خريطة سوريا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً؟

كيف لنا أن نتعامل مع هذه الشروط؟ كيف ستسد سوريا هذه القروض في المستقبل؟ وهل ستغرق سوريا في تكلفة خدمات الدين كما هو حاصل في لبنان؟

يعتبر الجانب الاقتصادي للدولة أحد أهم الجوانب الأساسية والمتضرر المباشر من أحداث العنف في سوريا. حيث تراجعت قوى الإنتاج بشكل مباشر نتيجة لإعدام الاستقرار الداخلي وتراجع عرض السلع والخدمات، كما ارتفعت تكاليف الانتاج، وفقدت الليرة السورية أكثر من 50% من قيمتها، في حين وصل معدل التضخم إلى نسبة تتجاوز 32% حسب الأرقام الرسمية. وتقدر خسائر الاقتصاد السورية منذ مارس (آذار) 2011 بنحو 50 مليار دولار. لكن الدمار والخراب الذي لحق بالبنى التحتية للاقتصاد والمباني المدمرة يتجاوز بكثير هذه الأثار نتيجة القصف والتدمير المنهج للمدن والقرى.

حيث يقدر عدد المباني المدمرة حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان 2.365 مليون مبنى تضررت بدرجات متفاوتة. وتقدر الشبكة تكلفة إعادة إعمار هذه المباني بمبلغ 35 مليار دولار، وتحتاج إلى ثلاث سنوات على الأقل لإعادة البناء. بينما تقدر التكلفة الإجمالية لإعادة إعمار سوريا وتعويض المتضررين بحسب اقتصاديين سوريين بمبلغ 60 مليار دولار. في حين يعتبر الباحث الاقتصادي



الأسواق القديمة والحديثة، هذا الانقطاع علينا أن نستغلّه جيداً، يجب أن يعطينا الفرصة لاستعيد التوازن الذي فقدها طوال الفترات السابقة، التوازن في العيش، التوازن فيما نريد من هذه الحياة!

لاحظنا أن الناس بسبب الظروف الأمنية الصعبة قد مُنعوا من الذهاب إلى الأسواق لأشهر في هذه الثورة، إلا أننا لم نشاهد أحداً منهم مات لأنه مُنع من التسوق، ولم نسمع أن أحداً قد أصابه الشلل من جراء عدم

ارتياحه الأسواق والمولات يومياً كان السواد الأعظم من الناس قبل الثورة تعيش لتأكل وتشرب وتتسوق، أما الآن أصبحت تأكل وتشرب ولا تتسوق ومزالت تعيش. إذًا، الاستهلاك إدمان يعالجه بيمارستان الثورة شيئاً فشيئاً لا أكثر.

الثورة برهنت أننا أصحاب إرادة قوية جداً، والعمل على تسليط الضوء على تلك الإرادة وتعزيزها في نفوس أبناء مجتمعنا جزء كبير من معالجة قضية الاستهلاك، فالحقصور في الإرادة هو الذي يمنعنا من القيام بالكثير من الأعمال. والثورة أتاحت لنا الفرصة

الثورة وحمى الاستهلاك

كان الناس يرتادون الأسواق ليأتوا بالجديد دوماً انطلاقاً من الحكمة الأمريكية المترسخة في بواطن عقولنا والقائلة: «إن الجديد دوماً هو الجيد Good is new» حيث ثقافة الاستبدال تغزو العقول والقلوب، فالجديد هو اللامع والجديد هو من تضيف عليه القداسة ويبعث في النفس الطمأنينة، وذلك بعكس كل القيم القديمة التي تقول إن القديم هو صاحب الأفضلية.

ففي عهد ما قبل الثورة ركبنا شيطان التسوق لسنوات، وساد بيننا وفرض نفسه على الجميع، فعالباً ما يتحسر الفقير لعدم قدرته على شراء السلع. ويفعل مثله الغني لأنه لا يدرى أين يذهب بالمزيد من السلع! فالشعور بالرضا أصبح مرتبطاً بالاستهلاك، واستشرى ذلك المرض بشكل خطير جداً في مجتمعنا، في حين أن الإحصائيات تقول أن الذين قالوا إنهم سعداء لم يكونوا من الأغنياء جداً!!

الانقطاع «القسري» الذي فرضته الثورة عن الأسواق في الكثير من المدن المشتعلة بعد أن دمّرت آلة القتل والتدمير التابعة للأسد الأسواق، وبعد أن حرق «رجال الوطن البواسل»

شاهدت صباحاً بئاً حياً من مدينة نيويورك الأمريكية، حيث الأسواق تضجّ بالناس وناطحات «الاستهلاك» تشتعل وتنطفئ بإعلاناتها التي تخطف العقول، وتسرق عيون المارة لتتابعها برضاها أو رغباً عنها! معلنة عن سلع جديدة ومنتجات وليدة تجذب المزيد من الناس، وتأتي بهم إلى المولات ومراكز التسوق ليجنّزوا المزيد والمزيد من السلع حيث الاستهلاك ثم الاستهلاك هي الثقافة السائدة هناك.

لا أحد يستطيع أن ينكر أن نمط الحياة الغربية عامة والأمريكية خاصة قد تسربل إلى مجتمعاتنا من بين أيدينا ومن خلفنا، وخاصة الشق المتعلق منها بالاستهلاك، ذلك أن العولمة ودخول تفاصيل الحياة الأمريكية إلى بيوتنا عبر وسائل الاتصال الحديثة حولت الكثير من الكماليات والمرفهات إلى حاجات وضروريات وذلك من خلال الجهد والمال اللذان يُبدلان في مجال الدعاية والإعلان للترويج لتلك الكماليات.

فقبل انطلاق ثورة الحرية والكرامة في سوريا بل وحتى في الأشهر الأولى منها،

أثر فقدان أحد الوالدين على الطفل

ثورة واحتجاج ورفض وقمع واعتقال وقتل وتهجير وتشريد وظلم.. نحن الآن في سوريا، وهنا تأخذ هذه الكلمات حذوها في هذا المكان وهذا الزمان، وفي غمرة هذه الأمور العظام التي تحيط أمواجه العاتية بنا، هنا تمر بنا بعض الأحوال التي قد لا نتوقف عندها، لأن الرؤية تضيق لتتضمن فقط حال اليوم الذي نعيش فيه فقط لا أكثر، فيصبح التفكير بالمستقبل شيئاً لا ضرورة له بسبب تساوي الموت والحياة وكثرة الموت والألم.

ولعل فقد الأهل والأحبة أصبح سمة بارزة وشاملة - نوعاً ما - لدى الكثير من أفراد مجتمعنا، ولكن...

في خضم هذه الأحداث لنسأل أنفسنا: ما حال هذا الطفل الذي فقد أحد والديه وكيف سيكون أمره وما الذي يترتب علينا تجاهه؟

مرحلة الطفولة المبكرة والتي تمتد من الولادة وحتى عمر الثلاث سنوات:

في هذه المرحلة يكون ارتباط الطفل بوالديه كبيراً لما تؤمنه له من تلبية لاحتياجاته الأساسية الجسمانية من أكل وشرب ونظافة، وحب واهتمام وحنان. إن فقد أحد الوالدين - وخاصة الأم - في هذه المرحلة يفقد الطفل شعوره بالأمان وبالثقة بمن يرباه، ويشعر بالخوف وعدم الأمن والفراغ والهجران. ردة فعل الطفل في هذه المرحلة تظهر بشكل جسدي، فهو لا يمتلك القدرة على

التعبير بالكلام فتظهر لديه مشاكل في الأكل والنوم والصحة العامة، كما يظهر عليه تباطؤ في التطور الحركي واستقلالية الحركة مثل الزحف والمشي وغيره. إن تواجد شخص ثابت على الرعاية الحثيثة للطفل وتلبية احتياجاته الجسمية والعاطفية من شأنه أن يساعد الطفل على تخطي ما تعرض له من فقد الرعاية مع فقدان الأم.

المرحلة التي تمتد من السنة الخامسة وحتى السابعة أو ما قبل المدرسة:

في هذه المرحلة تتجلى استقلالية الطفل بشكل جزئي عن الوالدين، ولكن يبقين هما قاعدته الأساسية وبيدأ بتقليد دور الوالد الذي هو من جنسه (الأب أو الأم) فيتعلم



مرحلة المدرسة والتي تمتد من السابعة وحتى الثانية عشرة:

وفي هذه المرحلة ينشغل الطفل بالمجتمع الذي يتسع من حوله وخاصة بأصدقائه ومجتمع المدرسة ولا تبدو المشاعر طاغية على تفكيره، كما أنه يفهم معنى الموت جيداً وأنه (الموت) نهائي ولا عودة منه. وهنا عند فقد أحد الوالدين يشعر الطفل بالحزن والغضب والاشتياق كالبالغين، وتظهر ردة الفعل على ذلك بصعوبات في المدرسة وقلق وإرباك في المهام وغيره. إن الشرح الوافي للطفل عن الوفاة وأسبابها والاستماع لمشاعره نحو والده الذي فقده، ومساعدته على إظهار مشاعره والتعبير عنها من شأنه أن يخفف من وقع صدمة فقد والده. وتبقى ثقافة المجتمع المحيط بالطفل هي العنصر الأهم الذي يمكن من خلاله التخفيف قدر الإمكان من أثر فقد الطفل لأحد والديه.

منه بعض ما يلتقطه كطريقة التعامل وما يحب وما يكره وغير ذلك، ويكون خيال الطفل في هذه المرحلة في اتساع وفهم ما يلاحظ الأمور كالموت والفقْد. وفقد أحد الوالدين في هذه المرحلة إنما يؤثر على بناء استقلاليته والشعور بالخوف الشديد على النفس ويخاف على من تبقى له من والديه ويزداد تعلقاً والتصاقاً به، وكردة فعل يشعر الطفل بالذنب والمسؤولية عند فقد أحد والديه وتداول أسئلة تتعلق بالناحية المادية لموت الوالد، أي كيف بدأ وهو ميت وغير ذلك... ويتلامم معه الشعور بالقلق والأحلام المزجة بالإضافة للتغير في نمط الحياة. إن عملية شرح متكررة وسرد للوقائع الحقيقية عن شخصية الوالد المفقود من شأنها أن تساعد الطفل على البعد عن التخيل والمثالية في تصور والده الذي فقده، فيفهم أن والده بشر مثل جميع من حوله له سلبياته وإيجابياته حتى يعلم أنه باستطاعته أن يكون كوالده أو كغيره.

الطفل السوري في بلاد العجائب



بتقديم الدعم تحت أطر علاجية جماعية وفردية، فقاموا بأنشطة ترفيهية، تختص بالتفريخ الانفعالي، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية بأسلوب فني، أدواته الرسم والأشغال تارة، والغناء الجماعي الإيقاعي تارة أخرى، حيث لا يخفى على أحد أثر الموسيقى الإيجابي على نفسية الطفل

وبخطوات جيدة ومثابرة مع الحالات المستعصية المتطورة، ووجود إخصائين نفسيين متابعين لها مع الدعم الخاص المكثف.

«أريد أن أدخل بلاد العجائب دون قيد أو أسر... فحينما تذوق الفراشة طعم التحليق بحرية وتعرف نشوة تحريك أجنحتها في الفضاء لا يعود بوسع أحدهم إعادتها إلى شرنقتها، ولا اقناعها بأن حالتها كدودة أفضل، فلنسمح لأطفالنا بتذوق الحرية»

تتضافر الجهود جميعاً تحت إطار المسؤولية عن هذه الأزمنة، وما خلفته من آثار سلبية على نفسية الأطفال...

هذا ما أكدته الإحصائية النفسية «سهام» برسالة من القلب إلى الكبار، بأنكم جزء من الحل، خوفكم وربكم انتقل لأطفالكم، حين أفرطتم في إطلاق العنان لمشاعركم، ونسيتم هذا المخلوق البريء، كيف أنه صفحة بيضاء نطع عليها ما نريده، وانشغلتم بلقمة العيش التي تكفل المولى برزقكم إياها، أهملت أسئلة أطفالكم فأجاب نفسه بخياله «أنا سأموت!!» «الموت أصبح لغته وفكره» قالت متندهة برفرة وهي تعالين حالة طفل مضطرب النطق، متلعثم اللسان، مشتت الذهن، شديد القلق على المستقبل ..

بالإضافة لاضطرابات متناقضة، نجد أطفالاً تنكش على ذاتها، مبتعدة عن أقرانها، مكتفية بالعيش بجسدها الرقيق... وبالمقابل هناك براعم أخرى، خيمنت لغة العنف (من شتم وضرب) على حياتها.

وتنوّه لحالة طفل السابعة ذي التبول اللاإرادي، الذي أقصت مضجعه تلك الحادثة المفاجئة... وما أقساها من عارض نفسي.

هرّت بقوة صوتها...«نحن لسنا دعاة نقد بل دعاة حلول» ورصدت إجراءات قامت بها مجموعة من النساء

عرف الطفل السوري فيلماً كرتونياً جميلاً، بين جنباته حداثق وألوان وهواء نظيف، ومرح ولعب...

فجأة غير طريقه ليستكشف أملاً بفيلم أكثر إثارة، عشقاً بالتغيير، وكانت المفاجأة (قتل، تشريد، دمار)... لون آخر مع حياة جديدة، عاشها وتقمص شخصية النائر الحر، بتفاصيل الحدث دقيقة بدقيقة ...

أحبّ تكوين ذاته، وأيقن أنه إنسان موجود، صدح بصوت الحق، حاملاً بالونه، ووردته، فقابلوه بالسلاح والدم ...

ها هو سارية من مدينة داريا، يروي قصة اغتيال والده أمام عينيه وبين يديه. عندما خرجا من المسجد نادته آلة الموت بصوت قاس: سأفقدك والدك لتعلم أني أقوى من إنسانيتك التي تنادي بها... حاول وصف مشاعره وأحاسيسه في تلك اللحظة، لكنها ذابت بين هدير صرخاته وشهقات بكائه الخفي وصوته ينادي (بابا... بابا أنقذوه) لكن هل من مفر..... فقد رفعت الأقلام؟!

بربيع الطفولة مزج سارية موقف الحزن ببسمة لاحت في ثغره، واصفاً مدينة الألعاب الصغيرة والمسرحية والهدايا... معبراً عن الحنان والطمأنينة اللتين أضفتها الحرائر بحفلة صغيرة لأطفال الشهداء.

لكن هذا جهد بسيط انعكاساته ضئيلة في حال لم

بالتأكيد لا، رغم أهميته!!
 وإلا فكيف نفسر علاقة إيران مع دولة أذربيجان الشيعة مثلاً، وهي، حسب أحد المسؤولين الأذربيجانيين، «علاقة عداة شديدة». لقد تنازعت إيران مع أذربيجان حول بعض المناطق الحدودية وآبار النفط، فبلغت الأمور بينهما مبلغ الحرب، وراحوا يقتلون بعضهم بعضاً، وهم أبناء طائفة واحدة! فما الذي دفعهم إلى ذلك؟ إنها المصالح القومية، والتي تجلت هنا بالنفط والنفوذ... وها هي أذربيجان مرشحة اليوم لتكون قاعدة هجوم إسرائيلية على إيران!
 لا يمكننا أن نسحب المصطلحات الدينية لتتطابق مع المصطلحات السياسية التي نريد بعشوائية ساذجة، إيران لا يمكن اختصارها بمذهب ديني.
 وهذا مشابه في تفسير «اليهود» و«النصارى» في الآية الكريمة: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى.. بإسرائيل، والغرب! إسرائيل مثلاً محكومة بالصهيونية التي تأخذ من الدين اليهودي قدرته على تعبئة الجماهير خلف هذا المشروع لخدمته، ومصالحها القومية فوق أي اعتبار، نعم، هناك علاقة تقاطع وتبادل مصالح بين «اليهود» و«الصهيونية» لكن ليس ببساطة أن يصبحوا شيئاً واحداً، هناك إرادات متصارعة داخل إسرائيل، وعداء بين بعض المذاهب اليهودية.
 ومن يطلع على المجتمع الإسرائيلي يعلم أنه مجتمع علماني بشكل كبير جداً، ويتجه أكثر فأكثر نحو العلمانية، وصورتنا عن إسرائيل المتدينة ذات العقيدة اليهودية والطقوس الصارمة ليست صحيحة أبداً، ويمكن في هذا الرجوع إلى كتابات المؤلف عبد الوهاب المسيري، أو حتى موسوعة اليهود للدكتور طارق السويدان.
 ونفس الكلام يقال عن الغرب.
 مرة أخرى، هذا ليس نفيًا لكل كيان سياسي مشروعًا معرفيًا ورغبة شديدة في نشر هذا المشروع، لكن المصالح القومية دوماً مقدّمة، ويمكننا لو تحليلنا قليل من الحنكة السياسية أن نستثمر في هذه المصالح لتحديد تلك المشاريع الدينية.

يستشهد البعض بما يقال عن تشيخ مئات الأسر في السنوات السابقة، وبحال المسجد الأموي في قلب دمشق، وغيرها من الشواهد... فدعهم هذا سببه ديني طائفي حسب هذا المنظور.
 بينما موقف إسرائيل وأمريكا والغرب وراء كل هذا الصمت الدولي وحالة اللافعال، ومشاهدة سوريا تتدمر تماماً، ويتمرق فيها النسيج الاجتماعي، وينهار الاقتصاد الوطني... مرد ذلك كله إلى «الحرب على الإسلام» والكيد لهذا الدين، مصداقاً لقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...»

هذا التفسير مدعوم من قبل المؤسسة الدينية، وطريقة التفكير السائدة، التي تحاول دائماً اختصار الأبعاد، وتبسيط الأمور إلى أدنى حد. لكن بقليل من التفكير وإثارة بعض الأسئلة، ستبدو هذه الطريقة في التفكير عاجزة عن الإجابة، وسيبدو أن نموذجها التفسيري ذلك، قاصر عن إيجاد تفسيرات لقضايا ومواقف أخرى مشابهة.
 عندما نتحدث عن دولة ما، فنحن نتحدث عن منظومة معقدة للغاية، تتقاطع فيها المصالح، وتبنى قراراتها على توازنات عديدة، وفيها إرادات متصارعة... لكن بشكل عام، تسير هذه الدول وفق مصالحها القومية بالدرجة الأولى، ومهما كانت هذه المصالح متعارضة مع مكاسب أخرى (دينية مثلاً) فإنها تُقدّم لا محالة.
 لنأخذ مثلاً إيران ومشروعها في نشر التشيع وتصدير الثورة، إيران حالاً أي دولة أخرى تحمل أيديولوجيا ما، ترى أنها الصواب، وما سواها خطأ، ويجب أن تُعمّم هذه الأيديولوجيا، وتُنشَر، ولو بقوة السلاح... دائماً ما ترغب الكيانات في نشر ثقافتها ومنظومتها المعرفية في أنحاء العالم، وهذا ما نسميه نحن مثلاً: الدعوة إلى الله، وما يسميه المسيحي: التبشير بعبس... وهكذا أتباع كل مذهب يسعون لنشر مذهبهم، فلا أدري ما الجديد مع إيران.
 لكن هل المشروع الشيعي يعتبر المصلحة العليا في إيران؟

هل يحكم الدين دول العالم؟!



عتيق - حُص

واحد من التفسيرات التي قد نسمعها أحياناً حول ما نمرّ به من خذلان عالمي عن مساندة الثورة السورية، هو التفسير الديني أو الطائفي.
 فمثلاً دعم إيران الالمحدود لنظام الأسد، هو استماتة في محاولة نشر المشروع الشيعي في المنطقة، فطالما كان الأسد خير مُعين على تمرير مخططهم في سوريا، وربما

استمتع حقاً بقدرتك على العيش مع أبسط مما اعتدت.. وبالاحتكاك مع أشخاص جدد... تناول وجبات مختلفة والحياة من دون عاداتك وروتينك السابق!
 النوم على الأرض لجسد يجربه للمرة الأولى... استشعر ملمس الأرض على أنحاء جسك.. بكل حب!!
 ستنظر في باستغراب... لا بأس... كل ذلك آني.. فلم لا تحاول الاستمتاع به؟
 صدقتي سنعود..

لكن هل لنا أن نذكر حينها هذه اللحظات كلها؟ هل لنا أن نتذكر ما هو ضروري حقاً للعيش؟ والحاجات الأساسية الواجب توافرها للجميع كحد أدنى في سورية الغد؟ هل سيعزز جو عدم الاستقرار والتنقل إحساسنا بمن هم كذلك من دون حرب؟
 نريد أن نبني وطناً أجمل بالتأكيد... لكن الأهم.. سعيّنا لأن يكون أكثر عدلاً!

هل ستجعلنا تجربة النزوح والعيش المشترك مع عدد كبير من الأفراد بمكان ضيق... نردك أهمية تأمين السكن لأشخاص أكثر... بمساحات أقل..

هذا الميعن من الصبر... هذا الكم من المواقف والقصص التي جرت على مسامعنا ومرآنا في مكان ما.. هل سنستلهم منه يوماً إن صادفنا موقف يحتاج منا لصبر وصمود؟ هل لنا أن نبني وطننا - الذي سيخرج من حربه منهكاً- بأدواتنا البسيطة وإمكانياتنا المتوفرة... بسوادنا نحن؟ هل سنذكر في فترة بناء الوطن بإمكانيات بسيطة - ربما ستتدمر من قلنا... أننا كنا نحمل يوماً... وطناً في حقيبة؟

عن النزوح حديثي..

عن تلك التجربة الفريدة... المضنية الشاقّة... المنجم الأكبر للدروس والعبر، بشكل لم تحسب أن الحياة ستعطيك إياه.. بهذا التركيز.. وبهذه الكثافة...

ولئن قيل يوماً أن السفر يكشف خبايا النفوس... فإن النزوح سيجعلها أكثر رقة.. أكثر إنسانية -أو على الأقل.. من المفترض أن يفعل-!

كيف يمكن لمن هو مضطّر ومرغم على الخروج تحت القصف، لا يملك إلا حقيبته على ظهره.. أن يشعر بالتعالي أو الكبر على من يشاركه التجربة ذاتها؟!

تلك الوسادة الوثيرة السمكية... تلك التي طالما كنت تحسب أن النوم لن يعرف طريقه إلى عينيك إلا من خلالها... ستذكرها اليوم عندما تضع رأسك على حقيبة ثيابك وتنام من شدة الإنهاك والتعب... هل لازلت تعتبرها ضرورية لك لتنام؟!

أصناف الطعام الكثيرة المتنوعة على مائدة واحدة... الطعام الملقى في سلة المهملات مع القمامة... هل تذكر كل هذا أثناء وقوفك على طابور طويل لشراء ربة خبز واحدة؟

أدري أنها تجربة صعبة على النفوس والأجساد معاً... ونتمنى جميعاً أن نخرج منها سريعاً... لكنها فرصة للتفكير أيضاً!

فرصة للاستمتاع بلحظات لم تُخبرها، للتخفف من أشياء وأشياء وأشياء كانت تحيط بك دوماً...

للتسامي عن الضغائن والحقد والتركيز على ما يجب التركيز عليه.. فرصة لأن تتقي قلبك من روايب المادية، الاستهلاك، والكبر، والكماليات المترفة التي لا حد لها..

سنعود جميعاً... وستعود لوسادتك وسبريك.. غرفتلك.. بيتك... بلدك.. لا تقلق!

لكن لا تسمح لنفسك أن تخرج من هذه التجربة الغنيّة كما دخلتها!

وطن في حقيبة



حنان - دوما

لو سُئلت يوماً عن الحاجات التي ترغب باصطحابها في رحلة ما دعيت لها للتو، لعددت -غالياً- قائمةً طويلةً تشمل كل ما تعتقد أنه ضروري لا يمكنك العيش من دونه... لباس، طعام، شراب، ساعة، أوراق، كتب، جوال، حاسب... إلخ. لكن!! لو أرغمت على ترك منزلك إلى اللامكان خلال مهلة قصيرة... حينها ستدرك تماماً الفرق الواضح بين ما هو ضروري فعلاً، وبين ما كنت تتألم ضرورياً!

الثورة.. إيجابيات بلا حدود

بشير - حمه

المجتمع، لسد بعض الثغرات التي تعاني منها الثورة، لإثراء المجتمع بأفكار من شأنها الرقي بأفراده... باختصار تزايد عدد حاملي هم هذه الأمة.

لم تقتصر النقلة النوعية في الاهتمامات على أبناء الداخل، بل شملت المغتربين أيضاً، حيث خصص الكثير من السوريين في الخارج نسبة كبيرة من معاشاتهم لإغاثة وإعالة ودعم أبناء الثورة، في حين كان الترف والإسراف هو المتنفس الوحيد لمعظم المال الفاضل لديهم. تعمق الترابط والحس الوطني عند الناس، تعمق لديهم حب الوطن وحب أبنائه - إخوانهم أكثر، أصبح السوري يعتز ويفخر لكونه سورياً أكثر من ما قبل الثورة بكثير.

روح البطولة والشهادة التي تعتبر من المؤشرات الهامة لبناء حضارت جديدة قوية مبنية والذود عن الوطن وأبنائه بالروح، والموت في سبيل الحرية والكرامة... لم تكن لتندمق هذه المعاني السامية لولا ثورتنا المباركة. كم جيننا من هذه الروح في ظل الثورة، كم تعلمنا من معاني الإباء والعز، كم سألنا من الشجن الإيجابية في نفوسنا جاهرة بعد الثورة؟؟

كم عبر السوريون عن عنصر «التمرد وقوة الرفض» الكامن في نفوسهم!! ظهر الشعب السوري بمظهر الرفض العظيم، رفض كل الأطر والأساليب التي وضعها المستبد لتكبييل حركته وإعايقته عن استيعاب حركة الحياة ومواكبة المجتمعات الأخرى. داس على كل مآثر المستبدين فأعجزهم وأحسن إعجازهم وعبر عن نفسه كشعب يملك المستقبل كله.

كم كنا نحتاج من الوقت والجهد لإيصال كل تلك المعاني السابقة وغيرها الكثير إلى عقول الشباب، وحدها الثورة جعلت لحياتنا معنى عظيماً... فحولتها إلى حياة.

لعل من أوائل النكسات الفارقة التي تعرضت لها الثورة السورية هي اقتحام جيش الأسد لحي بابا عمرو الحمصي، إذ كان ذلك الافتحام حدثاً مفصلياً في عمر ومسار الثورة. فبعد هذا التاريخ أخذ المجتمع السوري وفي كل المحافظات تقريباً يلقي على الثورة والثوار وابل الاتهامات، وبدأت الثورة تصبح فعلاً شنيعاً جاء بالويلات والدمار والقتل، وساد هذا الرأي عند الكثيرين من الناس.

النقد لبعض أفعال الثوار والبحث عن الأخطاء ومحاولة معالجتها شيء، والتركيز على هذه الأخطاء وإبراز السلبيات فقط وإغفال كل إيجابيات الثورة شيء آخر تماماً، وهذا أخطر ما نعاني منه اليوم في ثورتنا. وهنا نود أن نذكر الناس بإيجابيات رائعة أضافتها الثورة على حياتنا:

الثورة رفعت سقف الاهتمامات لدى معظم الناس، حيث كانت اهتمامات معظم الشباب قبل انطلاق الثورة تدور حول أخبار فرق كرة القدم المفضلة لديهم، أو أخبار بعض المشاهير من الفنانين والمغنيين، أو حول صراعات الموبايل وما شابه ذلك!! هذا عدا عن إضاعة الوقت في المقاهي ومطاعم الوجبات السريعة، وفي صالونات الحلاقة صالات الملابس وما وراء ذلك من قصص وعلاقات....

في الثورة صار لهؤلاء الشباب اهتمامات أسمى، اهتمامات بجذور المشاكل التي يعاني منها المجتمع، صاروا يعملون في إعلام الثورة، أو في المكاتب الإغاثية التي تحاول لملمة جراح الفقراء، أو في الانتساب لصفوف الجيش الحر والقتال والجهد في سبيل الله من أجل نيل الحرية والكرامة.

أصبحت معظم جلسات شبابنا تتحدث عن الطول المقترحة لترميم هذا الجانب السلبي أو ذلك في

قرآن من أجل الثورة



خورشيد محمد - الحراك السلمي السوري

لا شعب مختار

لا يوجد شعب عظيم أو عرق مختار، كما لا توجد طائفة تملك صك غفران!!! كل نفس بما كسبت رهينة، لن يفك رهانك سوى عملك، حتى لو كان أبوك الرسول عليه الصلاة والسلام، «يا فاطمة بنت محمد لا أعني عنك من الله شيئاً» وكل ما عدا ذلك دعوات جاهلية تنته لا خير فيها، وما هي إلا أماني كاذبة وتديليس. يقول الله تعالى ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرِبْ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (سورة النساء، ١٢٣)

مرة أخرى.. عن المن والاستكثار

كثيراً ما تأملت وتساءلت لماذا قدم الله المن على الاستكثار ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ (سورة المدثر، ٦) وكأن الأولى «لا تستكثر عملك فتمننه على الآخرين»... لكن المننة تبدأ داخلية وهي التي تشير إليها الآية هنا، أي حاول أن تعالج إحساسك المتورم أنك قدمت شيئاً خارقاً للناس والمجتمع ومن ثم عليهم شكرك وتقديرك، فهذا الشعور يرافقه الاستكثار، وكلمة الاستكثار تعني تجمّد العمل وتوقف الإنتاج وموت الشخص «ولربك فاصبر» (سورة المدثر، ٧). الأمر الآخر أنه إذا تخلصت من خلق المن الداخلي وانعقت من عقال الاستكثار فلا بد أن تنظر إلى العمل «خدمة الثورة والثوار» وتتساءل: هل أستطيع أن ألبّي هذه الحاجة دون أن أمن الخدمة ولو بعد حين؟. إذا كان الجواب نعم فامض على بركة الله وإن كان الجواب عدم قدرتك على القيام بالفعل فالأفضل أن تقول لصاحب الحاجة قولاً معروفاً من اعتذار صادق وتوضيح للأسباب، عندها سيجهل عليك صاحب الحاجة ويصفاك بكل الصفات القبيحة من متخاذل وجبان وخائن... إلخ، لا بأس، اغفر له فذلك خير من صدقة قمت بها بسيف الحياء أو مدفوعاً بحمية الجاهلية، حتى إذا رفع ذلك السيف وبردت تلك الحمية أتبعك صدقتك بأذية الناس فبطلت. ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة، ٢٦٣)



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى
بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



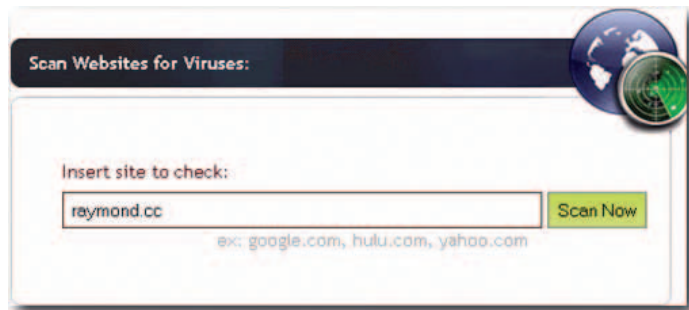
تفحص الروابط والملفات قبل فتحها على الانترنت Scan URL



تقنية

تعتبر شبكة الإنترنت المصدر الرئيسي للفيروسات والبرامج الخبيثة والملفات الضارة، وعبرها يتم انتشارهم و تداولهم بين المستخدمين. فكثيراً ما نسمع ونشاهد عن اختراق مواقع وصفحات الشبكات الاجتماعية، بالإضافة الى سرقة البريد الالكتروني وحسابات الدردشة، ولكن معظمنا لا يعلم سبب وكيفية الاختراق. سنتحدث في هذا العدد عن أهم طرق الاختراق وكيفية تفحص الروابط قبل فتحها أو تحميل محتواها.

الإيقاع بهم، حيث يظن الأصدقاء أن الروابط قادمة من شخص موثوق دون أن يعلموا أن حساب صديقهم قد تمت سرقة. توفر معظم شركات الأنتي فايروس و برامج الحماية Security and Antiviruses Software | إمكانية الفحص المباشر عبر الانترنت بكل سهولة



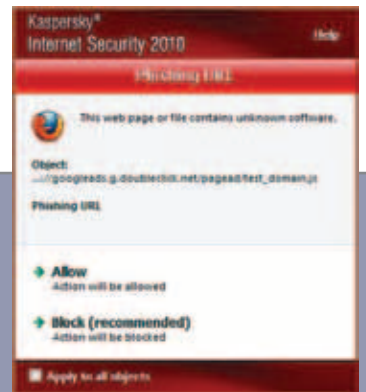
وذلك عن طريق لصق الرابط المطلوب ضمن خانة البحث ليتم التأكد من خلوه من أي برامج خبيثة كما يوضح الشكل التالي:
قائمة ببعض المواقع التي توفر خاصية الفحص المباشر للروابط والملفات:
<https://www.virustotal.com/#url>
<http://www.scanurl.net>
<http://urlscan.chanret.com>
http://siteinspector.comodo.com/online_scan
<http://viruscan.jotti.org/en>

يعتبر التصيد / phishing أحد أشهر وسائل الاختراق / Hacking وأكثرها انتشاراً عبر الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى أنه أكثر الوسائل التي يقع المستخدم في شركها، حيث تعمل على إرسال روابط مزيفة لصديق أو مستخدم، وعند الضغط على الرابط الذي يحتوي على أداة أو برمجية صغيرة غير ظاهرة، تعمل على سرقة كلمات السر المحفوظة في جهاز الحاسب أو تطلب من المستخدم إعادة ملء معلوماته الشخصية بنموذج مشابه الشكل تماماً للموقع الذي يستخدمه.

يُحدّر اختصاصيو الحماية والأمان بعدم استقبال طلبات الصداقة أو روابط من أشخاص غير معروفين نهائياً، نظراً لاحتواء معظمها على برمجيات «خبيثة»، بالإضافة إلى التأكد جيداً من اسم الرابط والتأكد من أنه قادم من موقع موثوق وأنه مكتوب بشكل صحيح، كأن يصلك مثلاً رابط كالتالي: https://www.facebook.com/photo.php?fbid=417730544947854&set=a.193786360675608.61755.193785154009062&type=1&relavant_count=1&ref=nf

ملاحظة:

لاحظ كيفية كتابة كلمة Facebook حيث تم استبدال حرفي OO بـ 00 كما يجب عليك التأكد من الروابط القادمة من أصدقائك أيضاً، فربما تم اختراق حساباتهم الشخصية ويقوم المخترق بالإيقاع بالأصدقاء كما حصل مع الكثير من الناشطين. حيث يتم اختراق حساب مستخدم ما، ثم يتم إرسال روابط مزيفة عبره إلى قائمة الأصدقاء لديه ويتم



نصائح لتجنب الروابط المزيفة:

- استخدم مكافح فيروسات من نوع إنترنت سكيورتي Internet Security واحرص على تحديثه باستمرار.
- اجلس على المواقع التي توفر خاصية الفحص المباشر للروابط والملفات.
- احص الروابط المستقبلة بواسطة أحد المواقع المذكورة أعلاه قبل فتحها أو تنزيلها على جهازك.
- استخدم مكافح فيروسات من نوع إنترنت سكيورتي Internet Security واحرص على تحديثه باستمرار.
- اجلس على المواقع التي توفر خاصية الفحص المباشر للروابط والملفات.
- احص الروابط المستقبلة بواسطة أحد المواقع المذكورة أعلاه قبل فتحها أو تنزيلها على جهازك.

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ر	ض	و	ا	ن	و	ح		
ا	ي	س	ب	ا	ي	ر	ز	
ف	ر	ع	ل	ا	ل	ب	ا	
ت	ج	د	د	ت	هـ	هـ		
م	ظ	ا	هـ	ر	ا	ر		
ح	ا	ل	ر	و	ا	د		
م	ل	ا	ح	م	ل	ع	ب	
و	م	ي	ض	ق	ا	ن	ا	
د	ض	و	ا	ب	ط	س		

عمودي :

- ١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- ٢- من أسماء مكة المكرمة
- ٣- حجر كلسي - أطال في السرد
- ٤- العم توم (مبعثرة)
- ٥- نخلة صغيرة - أراض سهلية قليلة المطر
- ٦- رثف - شعاع نور
- ٧- منطقة شمال لبنان امتدت إليها الثورة السورية
- ٨- معتد - مدينة في اليمن (معكوسة)
- ٩- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة

أفقي :

- ١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
- ٢- عاصمة الثورة السورية - علماء كبار
- ٣- اسم موصول - المحذوف
- ٤- طعام الزفاف - للقسم (معكوسة)
- ٥- صغر - قل وندر
- ٦- درجات - بسطاء وحمقى
- ٧- رئيس حلف النيتو
- ٨- ذل - تغير صوته وصار خشنا
- ٩- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة (معكوسة)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

عنب افرنجي



مظاهرة طالبوا فيها برحيل نظام الأسد وعبروا فيها عن غضبهم من ممارساته ضد المدنيين وكما طالبوا أيضاً بالإفراج الفوري عن المعتقلين في أقبية النظام، كما أقاموا معرضاً لبيع أدوات نقشت عليها أعلام الثورة السورية.

نظم ناشطون في لندن أمس السبت 13 تشرين الأول 2012 اعتصاماً أمام السفارة الروسية للمطالبة بوقف الدعم الروسي للنظام السوري قاتل الأطفال، تغنى الثوار من خلاله بأغاني الثورة، وحملوا لافتات نصرة لشهداء سوريا.

المعلومات بالمقابل من أرباب العمل حسب احتياجاتهم وإعداد قوائم لكلا الجهتين حتى يتم التنسيب بينهم حسب المعلومات المتاحة.

وفي البحرين نظمت رابطة بحريين مع الثورة السورية يوم السبت 6 تشرين الأول 2012 الحملة الكبرى «أغيثونا» لجمع المواد الغذائية لمساعدة الشعب السوري.

وفي مصر نظمت الجالية السورية في مدينة السادس من أكتوبر المصرية يوم الاثنين الماضي 8 تشرين الأول

نظمت تنسيقية الثورة السورية في الأردن حملة بعنوان «واسطة خير» وذلك لتقديم الفرص المناسبة للاجئين السوريين ليساهموا بأنفسهم في إعالة عائلاتهم و تأمين احتياجاتهم وتخفيف العبء عن الجهات الإغاثية قدر الإمكان.

كما وتهدف تلك الحملة إلى جمع المعلومات من قبل الباحثين عن العمل حسب تخصصاتهم، بالإضافة إلى جمع



نريد وطننا بالألوان

قامت حرائر داريا يوم الإثنين ٨ تشرين الأول ٢٠١٢ بتزيين حائط في وسط المدينة بأوراق ملونة كتبت عليها أهداف الثورة، وكانت الغاية من هذا العمل التذكير بالمطالب والأهداف التي قامت لأجلها الثورة السورية (العدل والحرية والكرامة) والتأكيد على متابعة النضال حتى إسقاط النظام.

الصحوة

جريدة الصحوة، نحو صحوة دينية قومية

في خطوة جديدة تعبر عن حالة التنوع الفكري التي يعيشها السوريون، أطلق مجموعة من شباب الثورة العدد صفر من جريدة «الصحوة» وهي جريدة ثورية اسبوعية مستقلة تصدر من داريا بغرض المشاركة في النهضة الفكرية التي تعيشها الأمة الإسلامية اليوم كما يقول القائمون عليها.

فريق عنب بلدي يتقدم بالتهنئة للزملاء الجدد في جريدة الصحوة ويرجو لهم الاستمرار والنجاح والتوفيق، كما يأمل أن تكون جريدتهم صحوة بحق، إعلامياً وفكرياً ودينيّاً، صحوة طال انتظارها تعيد تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة التي غرست في أذهاننا طيلة سنوات، وتعيد تنظيم الفوضى الفكرية الدينية التي ظهرت عورتها في هذه الثورة اليتيمة..



الإعلام ونشر ثقافة المجتمع المدني

يؤدي الإعلام دوراً محورياً وحساساً في التعريف بالمفاهيم العصرية وقيم الحداثة والمدنية، حيث يقوم على إيصال صوت المختصين بتفعيل هذه الرؤى والمفاهيم إلى المحيط الخارجي، ومن ضمن هذه المفاهيم مفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته العملية.

لا يخفى على المهتمين أن ما ينشر على الإعلام فيما يخص قضايا المجتمع المدني كثيراً ما يكون مواد جافة، أو موعظة في التنظير وموجهة للنخب فحسب، ويفتقد لعناصر الجذب والتشويق، عدا عن افتقار كل من الإعلام ومنظمات المجتمع المدني لتفعيل الشراكة ولاسيما ضمن الحالة السورية التي لم نشهد فيها إعلاماً حرّاً

مركز المجتمع المدني
والديمقراطية في سوريا



لها الأرباح، لهذا يجب ربط المجتمع المدني بالمصالح الحيوية لكافة الجهات التي تتداخل معها في العمل، وبالأخص الجهات الإعلامية التي لها دور هام في الحشد والمناصرة ومن الضرورة بمكان إنجاز التحالفات بين منظمات المجتمع المدني وبين المؤسسات الإعلامية الفاعلة، بهدف تسريع عملية ترميم المجتمع المدني في سوريا للعمل على المساهمة في التوعية وردم الفجوة الناشئة عن الاستبداد وآثاره الكارثية.

في سوريا وضمن الوضع الحالي، يُفعل الإعلام، لاسيما الثوري، عبر جهود تطوعية، كما تفتقد المنظمات المدنية الناشئة إلى استراتيجيات إعلامية مستدامة - بحكم الظرف- لذلك يتوجب على كلا الطرفين تشبيك الجهود لرفع سوية الوعي المدني وتهيئة الظروف المناسبة كي يلعب المجتمع المدني دور الفاعل .

ملتزمًا بمصالح الجمهور منذ عقود. وبطبيعة الحال سيميل الجمهور، بحكم اعتماد النظام على تجهيل المجتمع وتسطيح فكره، إلى عنصر الإثارة والتشويق على حساب التحليل والعمق في تذوق أية مادة إعلامية، لذا من الضرورة بمكان أن يتم نشر ثقافة المجتمع المدني عبر طرق مبتكرة تشد انتباه المتلقي، وهذا ما يحيلنا إلى التشبيك والاستفادة من الخبرات والطاقات المتوفرة.

بما أن الصورة تغطي على الإعلام في وقتنا الحالي وتشكل عنصر الجذب الأكبر، فمن الطبيعي أن يهتم بها كل من يحاول الاستفادة من الإعلام في نشر أفكارهم، وبات مهماً جداً أن تُستعمل مقاطع الفيديو وصور الفوتوغراف والبروشورات والغرافيك في التوعية بالمجتمع المدني ودوره في المجتمع، ولا سيما فئة الشباب واليا فعيين الذين تستهويهم الصورة. تميل المؤسسات الإعلامية إلى ما يؤمن



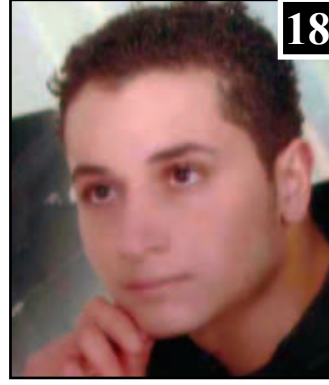
20

نضال نمورة



19

نضال عليان تبلو



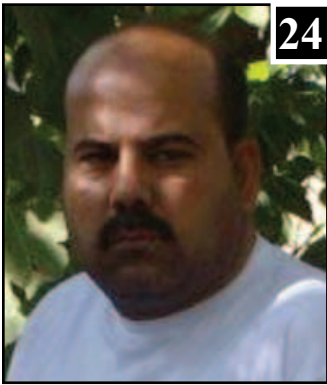
18

محمود نمورة



17

محمد عبد العزيز الحو



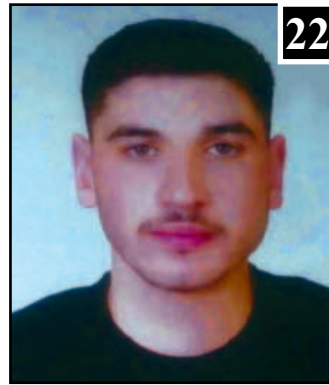
24

ياسر بشير خشيني



23

وسيم عبد الرحمن كساح



22

وسام موفق قفاعة



21

وردان رفيق الشوا



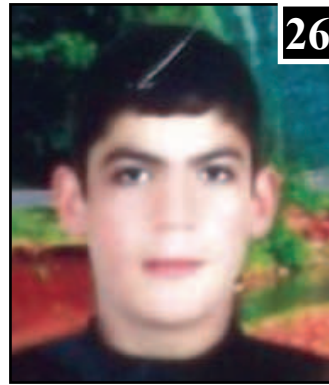
28

فهد مصطفى الصمادي



27

عمر قريطم



26

يوسف خليل الحو



25

يحيى كساح



32

محمد نعيم خشيني



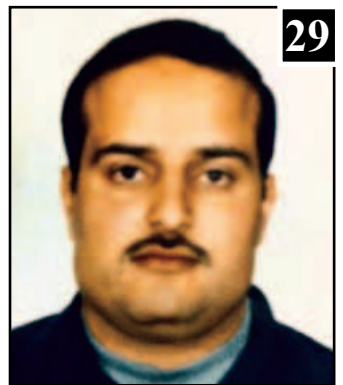
31

محمد عزت جعمور



30

محمد خرباطي



29

ماهر الون